

” دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى“

د/ ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

• مستخلص البحث :

استهدفت الدراسة التعرف على قيم المواطنة السياسية والاجتماعية والإقتصادية المتضمنة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى ٢٠١٤/٢٠١٥ ، وكذلك وضع تصور مقترح لتضمين قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، وقد أعدت الباحثة استمارة تحليل لمحتوى الكتاب فى ضوء أبعاد المواطنة الثلاثة، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام وتركيز الكتاب على القيم السياسية والاجتماعية للمواطنة، وإهمال القيم الإقتصادية، حيث بلغت نسبة انتشار القيم السياسية (٥٤.٧%) من إجمالى قيم المواطنة بالكتاب ، بينما بلغت نسبة انتشار القيم الإجتماعية (٤٠.٨%)، أما القيم الإقتصادية فقد بلغت نسبة انتشارها (٤.٣٩%) . وتعد قيمة الإنتماء أكثر القيم انتشارا بالنسبة للبعد السياسى للمواطنة، حيث بلغت نسبتها (٢٣.٦٩%) يليها قيمة الإعتزاز بالهوية الوطنية بنسبة(٢٣.٢٩%)، كما تعد قيمة التسامح أكثر القيم انتشارا بالنسبة للبعد الإجتماعى للمواطنة، حيث بلغت نسبتها (٣٢.٧٩%) يليها العمل التطوعى بنسبة (٣٠.١٠%)، أما قيمة احترام العمل فكانت أكثر القيم انتشارا بالنسبة للبعد الإقتصادى للمواطنة، حيث بلغت نسبتها (٥٠%) يليها المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة بنسبة(٣٥%) ، ثم استغلال الوقت بنسبة (١٥%) ، بينما أغفل الكتاب قيمة ترشيد الاستهلاك .

An Analytical Study of the Values of Citizenship Involved in the Book of Citizenship and Human Rights for Second – Year Secondary

Dr.Maisaa Mohammed Moustafa Ahmed Hamza

Abstract :

The study aimed to identify the political, social and economic citizenship values included in the book of citizenship and human rights for second-year secondary 2014/2015. It also aimed at suggesting a proposal to include the citizenship values required for secondary school students. The researcher conducted a content analysis of the book in the light of the three dimensions of citizenship. The study revealed that the focus and attention of the book is mainly on the political values (54.7%) and social values (40.8%) of citizenship. However, it extremely ignored economic values (4.39%). The value of “belonging” is the most common value in The Dimension of the political citizenship, which represented (23.69%), followed by the value of “Being Proud at national identity” (23.29%), It also revealed that The value of “Tolerance” is the most common value in The Dimension of the social citizenship, which represented (32.79%), followed by the value of “Voluntary work” (30.10%), finally The value of “Respect Work” is the most common value in The Dimension of the economic citizenship, which represented (50%), followed by the value of “Province on Public and Private Property” (35%), and then the value of “Use The Time” (15%), while the book ignored the value of “Rationalize Consumption”.

• المقدمة :

إن ما تشهده الساحة المصرية والمنطقة العربية والإسلامية الآن من تطورات وتغيرات متلاحقة وسريعة على المستوى السياسى والاقتصادى والاجتماعى ، كان نتيجة متوقعة وحتمية للظروف التى عايشتها المنطقة بأسرها من تقييد للحريات وسيطرة مجموعة محددة على ثروات ومكتسبات الوطن ، وكذلك التأثير المتزايد للتطورات المعرفية والتكنولوجية التى ساهمت بشكل كبير فى توفير وسائل التواصل بين الأفراد فى مختلف دول العالم ، وما نتج عنه فى كثير من الأحيان من أفكار وتوجهات تختلف عن طبيعة مجتمعنا العربى والإسلامى .

ولذا كان من الضرورى عند مواجهة هذه الأفكار والتوجهات - سعيا نحو تكوين وإعداد مواطن صالح - فى ظل الدعوة إلى الإصلاح والاهتمام بالعنصر البشرى والتنمية الشاملة أن يظهر ويقوة مفهوم المواطنة الذى أصبح من القضايا الأساسية التى يهتم بها المشتغلين فى المجال التربوى بصفة خاصة والتنمية البشرية بصفة عامة .

ويعد اكتساب الطلاب لقيم المواطنة وممارستها بشكل فعلى فى الوقت الراهن من القضايا المهمة والملحة التى تفرض نفسها فى ظل الاهتمام بقضايا الهوية الثقافية، وكذلك الاهتمام بإصلاح منظومة التعليم فى مصر، بما يؤدى إلى تقدم المجتمع فى ظل الأزمات الأخلاقية التى يعانى منها، وغياب المواطنة عن مناهج التعليم الثانوى بصورة لا تؤدى إلى ممارسة حقيقية لقيم المواطنة . (أبو غريب، ٢٠٠٨، ١٣)

حيث تلعب المواطنة دورا محوريا فى بناء المواطن الصالح وإعداده للتفاعل بإيجابيه مع المجتمع ، فالطالب لابد أن يكون لديه الاحساس بالانتماء للمجتمع مما يدفعه إلى معرفة حقوقه وواجباته كما يدفعه إلى المشاركة الفعالة والعمل المنتج ، وكما تدفعه إلى تقبل الآخر من أجل المحافظة على الآخرين الموجودين فى المجتمع بما يضمن للجميع العيش فى سلامة وأمان وكرامة انسانية وحرية ، فالمواطنة لا تعنى فقط معرفة الحقوق والواجبات وإنما تشمل جوانب وجدانية أسمى تجعل الفرد يشعر بالالتزام تجاه مجتمعه بما يترتب على معرفته للحقوق والواجبات من مسؤوليات . (الكندرى و العازمى، ٢٠١٣ : ٣١٢)

والمواطنة تعنى تمتع الشخص بحقوق وواجبات وممارستها فى بيئة جغرافية معينة لها حدود محددة تعرف بالدولة القومية ، وفى دولة المواطنة جميع المواطنين متساويين فى الحقوق والواجبات ، لا تمييز بينهم بسبب الاختلاف فى الدين أو النوع أو العرق أو الموقع الاجتماعى ، وبالتالي فإن القانون يحقق المساواة داخل المجتمعات ويفرض النظام ويجعل العلاقة بين البشر محددة تجرى وفق نظام يعرفه الجميع ويرتضيه . (فوزى، ٢٠٠٧ : ٧)

إن أي محاولة لبناء المجتمع وتقدمه لا بد أن يكون له أسس وطنية سليمة يرتكز عليها ، ولذا فإن المواطنة من الأمور الجوهرية في قيام المجتمع ، فلا يمكن النهوض بمجتمع ديمقراطي بمعزل عن المواطنة وتعزيز دورها وتفعيله ، وحتى تكون المواطنة فعالة ومبنيّة على وعي لا بد أن تتم من خلال تربية مقصودة تشرف عليها مؤسسات الدولة ، ويتم ذلك بتعريف الطالب بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها مثل : النظام السياسي ، والمجتمع ، والحكومة ، والسلطة ، والوطن ، والشورى ، والمسؤولية الاجتماعية ، والدستور ، والحقوق ، والواجبات ، والمشاركة السياسية ، والتنشئة السياسية ، والمنافسة الانتخابية وأهميتها ، وحقوق الإنسان ، والحرية ، والديمقراطية . (بركات وأبو على، ٢٠١١ : ١ - ٢٨)

وقد حظيت قضية المواطنة في التعليم باهتمام كبير في الآونة الأخيرة ولذا عقدت العديد من الندوات والمؤتمرات ومنها مؤتمر الألفية الثالثة " التعليم وتنمية المواطنة، الذي أكد على دور المؤسسة التعليمية في دعم ثقافة المواطنة وتنميتها لدى الطلاب بإثراء المناهج وتدعيمها بالأنشطة التي تصقل مواهب الطلاب وتدريبهم على التعبير عن الذات وممارسة السلوك الديمقراطي وتنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع. (زهو ، ٢٠٠٧ : ٤٠)

كما صدر الكتاب الدوري رقم (١٨) لسنة (٢٠١٣) بوزارة التربية والتعليم بشأن غرس قيم المواطنة وروح الإنتماء للوطن الحبيب من خلال تحية العلم المصري وترديد النشيد الوطني أثناء طابور الصباح، والذي أكد فيه على ضرورة:

- ◀ وضع العلم المصري فوق مبنى المنشآت التعليمية وفي مكان بارز واضح.
- ◀ إلترام جميع المدارس (الرسمية - الخاصة - الدولية) بأن يقوم الطلاب بتحية العلم وترديد النشيد المصري أثناء طابور الصباح.
- ◀ تخصيص فترة بالإذاعة المدرسية اليومية لغرس قيم المواطنة والانتماء للوطن.

وترى الباحثة أنه رغم أهمية القرار إلا أنه يأخذ الطابع الشكلي، فلا يمكن غرس قيم المواطنة من خلال ترديد النشيد الوطني (على الرغم من أهميته) وإنما يجب غرس القيم من خلال أنشطة وسلوكيات موجهة نحو تنمية الوعي بأهمية المواطنة والانتماء للوطن، وهو ما تحاول مادة المواطنة وحقوق الإنسان بالصف الثاني الثانوى القيام به.

ولما كانت المواد الفلسفية من المواد التي يدرسها طالب المرحلة الثانوية وتوسعى فى الأساس إلى ربط الطالب بالمجتمع وتنمية القيم، حيث أشارت (محمود، ٢٠٠٤ : ١٢) إلى أنه من بين الأهداف الأساسية لتدريس مناهج الفلسفة المختلفة:

- ◀ تكوين المعنى الحياتى للحياه الذى يعيش به الطالب فى المجتمع.

« تكوين الوعى والفهم بالمشكلات الأخلاقية والوعى بالقيم المجتمعية.

فإنه يجب على مناهج المواد الفلسفية أن تسعى إلى تنمية القيم لدى الطلاب ومن بين هذه القيم قيم المواطنة التى تربط الطالب بوطنه وتجعله يشعر بالاعتزاز للإنتماء إليه، ومن بين فروعها مادة المواطنة وحقوق الانسان التى تم تدريسها لأول مرة لطالب المرحلة الثانوية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، حيث تهدف إلى جعل الطلاب مواطنين فعالين فى المجتمع من خلال عرض بعض الموضوعات وهى: المواطنة بحقوقها وواجباتها، وحقوق الإنسان، أهمية المجتمع المدنى بمكوناته، ودور المرأة ومشاركتها فى الحياة وبخاصة فى الحياة السياسية. (الجمل، و جمعة، ومحمد، وفرغلى، وعلى: ٢٠١٥، المقدمة)

وقد تولد الإحساس بالمشكلة لدى الباحثة من خلال الإشراف على طلاب التربية العملية وملاحظتها لسلوكيات الطلاب بالمدارس، كذلك شكوى المعلمين من سوء سلوكيات الطلاب، وعدم احترامهم للآخرين سواء معلميهم أو طلاب التربية العملية، بالإضافة إلى عدم تقبلهم للنقد أو الشعور بالمسئولية تجاه مدرستهم.

وقد زاد الإحساس من خلال ملاحظة طالبات التربية العملية أثناء تدريسهم لمادة المواطنة وحقوق الإنسان بالصف الثانى الثانوى، حيث لاحظت الباحثة عدم اهتمام الطلاب بالمادة باعتبارها لا تضاف للمجموع، وبالتالي شعورهم بأنها عبء عليهم وليست مادة موجهة لتوعيتهم بالحقوق والواجبات الخاصة بالمواطنة، كذلك شكوى بعض المعلمين من محتوى المادة الذى يركز على تقديم معلومات عن المواطنة وحقوق الإنسان والمجتمع المدنى وليس ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب.

• مشكلة البحث :

إذا كانت المواطنة وضرورة التأكيد عليها من الموضوعات الأساسية التى طرحت نفسها على الساحة المحلية بقوة فى العقد الأخير، وإذا كانت العلوم الاجتماعية بصفة عامة والمواد الفلسفية بصفة خاصة من المواد التى تدرس لطالب المرحلة الثانوية والتى تسعى من خلال تدريسها إلى تنمية الوعى والعمل الإيجابى فى المجتمع، فإنه يجب على المواد الفلسفية أن تسعى الى توعية الطلاب بقيم المواطنة من حيث الحقوق والواجبات المرتبطة بها. وتعد مادة المواطنة وحقوق الانسان (كفرع من فروع المواد الفلسفية) من المواد التى تسعى من خلال أهدافها إلى التأكيد على المواطنة فى المجتمع.

ولذا تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الإجابة على السؤال الرئيسى التالى: " ما مدى توافر قيم المواطنة فى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان بالصف الثانى الثانوى؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية:

- ◀◀ ما قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ◀◀ هل تتوفر هذه القيم بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان بالصف الثانى الثانوى؟
- ◀◀ ما التصور المقترح لكيفية تضمين هذه القيم بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى؟

• أهداف البحث :

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الاهداف التالية:
- ◀◀ التعرف على مدى تضمين قيم المواطنة بكتاب المواطنة وحقوق الانسان بالصف الثانى الثانوى.
- ◀◀ التعرف على الأبعاد الأساسية للمواطنة التى ركز عليها الكتاب.

• أهمية البحث :

- تتمثل أهمية البحث فيما يمكن أن يقدمه فى النواحي التالية:
- ◀◀ التوعية بمفهوم المواطنة وأبعادها الأساسية وأهميتها لطالب المرحلة الثانوية.
- ◀◀ التعرف على أبرز ابعاد وقيم المواطنة المتضمنة بكتاب المواطنة وحقوق الانسان من خلال تحليل محتوى الكتاب المقرر، والتعرف على مواطن القوة ونواحي الضعف فيما تضمنه الكتاب من قيم.
- ◀◀ تقديم أساس علمى يفيد مخططى ومطورى المناهج فى الاستناد اليه عند مراجعة وتطوير الكتاب.

• أداة البحث :

- استمارة تحليل محتوى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى فى ضوء قيم المواطنة

• حدود البحث :

- تقتصر الدراسة الحالية على ما يأتى:
- ◀◀ كتاب المواطنة وحقوق الانسان للصف الثانى الثانوى.
- ◀◀ استخدام الفقرة كوحدة لتحليل المحتوى.
- ◀◀ الاقتصار على الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمواطنة.

• إجراءات البحث :

تسير الدراسة وفقاً للإجراءات التالية:

- أولاً: إعداد الإطار النظرى للدراسة وذلك من خلال الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التى اهتمت بالمواطنة وكذلك الرجوع إلى المصادر العلمية ، حتى يمكن تحديد:
- ◀◀ قائمة بقيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية .
- ◀◀ التوصل إلى قائمة مبدئية بقيم المواطنة وعرضها على المحكمين للتأكد من صدقها .

• ثانيا : تحليل محتوى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان بالصف الثانى الثانوى وذلك من خلال :
« إعداد معيار لتحليل محتوى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى.

« عرض المعيار على المحكمين .

« تحليل محتوى الكتاب وفق المعيار المعد .

« التأكد من ثبات التحليل.

• ثالثا: إعداد تصور مقترح لكيفية تضمين قيم المواطنة اللازمة للطلاب بالكتاب المدرسى وذلك فى ضوء:

« طبيعة قيم المواطنة.

« طبيعة وحاجات طلاب المرحلة الثانوية.

« أهداف المرحلة الثانوية.

« أهداف تدريس مادة المواطنة وحقوق الإنسان لطلاب الصف الثانى الثانوى.

• رابعا: رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا.

• خامسا: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.

• سادسا: تقديم التوصيات والمقترحات.

• مصطلحات البحث :

• المواطنة:

تعرف بأنها " تمتع الشخص بحقوق وواجبات وممارستها فى بقعة جغرافية معينة لها حدود محددة تعرف فى الوقت الراهن بالدولة القومية الحديثة التى تستند إلى حكم القانون.(فوزى، ٢٠٠٧، ص ٧)

كما تعرف بأنها مجموعة القيم التى تعكس انتماء الطالب لوطنه والوعى بالأمور السياسية والبيئية والصحية والإقتصادية وحقوق الإنسان والانفتاح على الثقافات الأخرى وضرورة الإحتكام للقانون والإيمان بالوحدة الوطنية والتسامح مع الآخرين واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه. (مرتجى والرتيسى ، ٢٠١١، ص ١٦٦)

وتعرفها (محمد ، ٢٠٠٩، ص ٥٣٥) بأنها مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة فى شخصية المتعلم ، فتجعله ايجابيا ملتزما أخلاقيا فى انتمائه إلى وطنه بوعى سياسي وبحرية ومسئولية وقدرة على قبول الآخر والحوار معه وبمشاركة فعالة جماعية وتطوعية لتحقيق الأمن الداخلى والسلام الاجتماعى والعدالة والمساواة.

ويقصد بها فى الدراسة الحالية مجموعة القيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تعكس انتماء طالب المرحلة الثانوية لوطنه ومحافظة عليه ومدى وعيه بحقوقه وواجباته داخل مجتمعه .

• أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة :

• مفهوم المواطنة وأهميتها:

تواجه التربية في الوقت الراهن العديد من التحديات والتغيرات نتيجة الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وما نتج عنها من غزو ثقافي وفكري زاد معه احساس الفرد بالاعتراب وعجزه عن مواجهة التغيرات ، ولذا كان من الضروري على القائمين على العملية التعليمية مواجهة هذه التهديدات من خلال تضمين المناهج الدراسية لقيم المواطنة وتعزيزها بكل المقررات الدراسية حسب طبيعة كل مقرر وما يمكن أن يقدمه في هذا الإطار.

ورغم أن مفهوم المواطنة نشأ لدى اليونان والرومان إلا أنه حظى بالاهتمام على يد عالم الاجتماع مارشال ، وتطور المفهوم نوعياً وكمياً باعتباره حقاً متنازعا فيه ، واتسع نطاق شموله وازداد تأثيره بتحسين آليات المشاركة واتخاذ القرار بين المواطنين باعتبار أن الشعب مصدر السلطات. (تمام، ٢٠١٢، ١٣٤)

وقد تطور مفهوم المواطنة في الدولة الحديثة نتيجة التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى ثورة المعلومات والانترنت ، لتصبح ركائز المواطنة المعاصرة هي الديمقراطية وإشراك الشعب في الحكم وتحقيق مبادئ المساواة والتعددية السياسية وحقوق الإنسان ، وبذلك يمثل مفهوم المواطنة المحرك الرئيس لتفعيل مبادئ حقوق الإنسان ، وتحويلها إلى سلوكيات ايجابية. (قروانى ، ٢٠١٠: ٣)

وينظر إلى المواطنة على أنها صفة الفرد الذى يعرف حقوقه ومسئولياته تجاه المجتمع وأن يشارك بفعالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التى تواجه المجتمع والتعاون والعمل الجماعى مع الآخرين مع نبذ العنف والتطرف فى التعبير عن الرأى وأن يكون قادرا على جمع المعلومات المرتبطة بشئون المجتمع واستخدامها ولديه القدرة على التفكير الناقد، وأن تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد دون تفرقة بينهم بسبب اللون والجنس والعقيدة، ومن الدراسات التى اهتمت بتوضيح هذا المعنى دراسة (أبو النور، ٢٠٠٨) التى استهدفت توضيح دور التنشئة الاجتماعية فى اكساب قيم المواطنة ومهاراتها وكذلك توضيح مفهوم المواطنة وأبعادها .

كما يتفق كل من لوى وبيستا (Lawy & Biesta ، ٢٠٠٦، ٣٤) و نافال و برنت وفيلدهوس (Naval & Print & Veldhuis ، ٢٠٠٢، ١٠٨) و (على وآخرون، ٢٠٠٥، ١٠) أن المواطنة هي المنزلة التى تمنحها الدولة لأولئك الذين يتمتعون بكامل عضويتهم فى المجتمع ، وبناء على ذلك فهم يتمتعون بالمساواة فى الحقوق والواجبات الممنوحة لهم بشرط احترامهم لها ، هذه المواطنة ليست حالة شرعية تمنحها الدولة وإنما كفاءة ومهارة يتمتع بها المواطن بصرف النظر عن جنسه أو دينه أو مذهبه .

أن المواطنة هي مجموعة الخصائص والسمات التي تجعل الطلاب الذين يتسمون بها قادرين على تحمل المسؤولية والمشاركة وممارسة الاعتماد المتبادل ويتصفون بروح التطوع ، كما أن لديهم معارف ومهارات تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم في الحياة بأسلوب علمي، بالإضافة إلى أنهم قادرين على ممارسة التفكير الناقد واتخاذ قرارات حول قضايا عصرية وجدلية تواجه المجتمع، (أبو غريب ، ٢٠٠٨). كما أنها هي الرابط القانوني والإجتماعي بين المواطنين والدولة، ولذا فإن تحقيقها يستلزم إلى جانب الحقوق والحريات مسئوليات والتزامات ، بعضها تفرضها الدولة وأخرى يقوم بها المواطن ومن المسئوليات التي تفرضها الدولة دفع الضرائب ، الخدمة العسكرية واطاعة القوانين، أما المسئوليات التي يقوم بها المواطن فمنها النقد البناء، والمشاركة في تحسين الحياة السياسية وغيرها. (قاسم، ٢٠٠٦: ٩٠)

وكذلك فهي القلب النابض للديمقراطية، وعندما تسلب حقوق المواطنة، تأخذ الديمقراطية في الإندثار، إن ممارسة حقوق المواطن لا تكون إلا من خلال الديمقراطية، وبذلك تكون ممارسة الحقوق والحريات السياسية والعامه من شأنها ترسيخ قيم المواطنة ودعم مشاعر الولاء والانتماء، فالمواطنة هي الفضاء الواسع الذي يضم كافة أطراف المجتمع وهي القاعدة المشتركة التي تربط أبناء الوطن، وهي أيضا التشريع الدستوري والقانوني لكافة الحقوق والواجبات والحريات العامة. (الصلابي، ٢٠١٤: ٥٩)

ومن الدراسات التي اهتمت بتوضيح مفهوم المواطنة دراسة (أبو غريب ، ٢٠٠٨) التي استهدفت تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة من خلال تحليل وتوصيف مناهج التعليم الثانوي إلى أن مناهج المرحلة الثانوية لا تتضمن سوى القليل النادر من المعارف التي تنمي المواطنة لدى الطلاب ، كما أن المنهج يخلو من المواقف والأنشطة التي يمارس من خلالها الطلاب سلوكيات المواطنة، كما أشارت النتائج إلى أن تقديم محتوى تعليمي للطلاب يساعدهم على تفهم التأثير المباشر بين الإنسان ومجتمعه وبيئته وينمي لديهم مسئوليات وواجبات المواطن ويرفع من وعيه بحقوقهم. وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في التأكيد على ضرورة تهيئة المواقف والأنشطة التي تنمي قيم المواطنة لدى الطلاب ، كما تتفق مع الدراسة الحالية من حيث اهتمامها بقيم تحمل المسؤولية والتسامح وقبول الآخر كقيم للمواطنة يجب الاهتمام بها، وقد استفادت الدراسة منها في توضيح وتحديد مفهوم المواطنة.

وترى (إسماعيل، ٢٠٠٩: ١٢١) أن المواطنة هي مجموعة القيم التي تؤثر في شخصية الطالب فتجعله ايجابيا ملتزما أخلاقيا في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي وحرية ومسئولية وقدره على قبول الآخر والحوار معه وبمشاركة فعالة لتحقيق الأمن الداخلي والسلام العالمي. كما ينظر كل من (مرتجى و الرنتيسى ، ٢٠١١) إلى المواطنة على أنها مجموعة القيم التي تعكس انتماء

الطالب لوطنه والوعى بالأمر السياسي والبيئية والصحية والاقتصادية وحقوق الإنسان والإفتاح على الثقافات الأخرى وضرورة الإحتكام للقانون والإيمان بالوحدة الوطنية والتسامح مع الآخرين واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ، وذلك فى دراستهما التى استهدفت تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسى فى ضوء قيم المواطنة ، وتوصلت نتائج تحليل المحتوى إلى تدنى مراعاة محتوى منهج التربية المدنية لقيم المواطنة بالصف السابع والثامن والتاسع وعدم التوازن فى توزيعها . وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين محتوى مناهج التربية المدنية بقيم المواطنة وكذلك مراعاة التوازن فى توزيعها .وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى تحديد قيم المواطنة حيث ركزت دراستهما على قيم الانتماء والتسامح والمسئولية الاجتماعية والوعى السياسى والوعى الاقتصادى والوحدة الوطنية.

ويرى كل من شانزانغ ومنصوري و زارسكار (chanzanagh& mansoori& zarasazkar ، ٢٠١١ : ٣٠١٩) أن المواطنة هى حالة مدنية ، وكذلك هى أعلى حالة اجتماعية يستطيع المرء تحقيقها فى المجتمع الديمقراطى، كما أنها مزيج من الحقوق والإلتزامات للمواطن داخل دولته. وقد تم توضيح ذلك فى دراستهما التى استهدفت توضيح مستوى قيم المواطنة المتضمنة بالمواد الدراسية المقررة بالمرحلتين الإبتدائية والثانوية بالمدارس العربية الإسلامية بإيران، وقد توصلت الدراسة إلى أن مفاهيم القناعة والرضا والطاعة والاستسلام موجودة بصورة كبيرة بالكتب المدرسية التى يدرسها الطلاب بكلتا المرحلتين.

ويرى آخران أن المواطنة هى صفة الفرد الذى ينتمى إلى وطن معين تحكمه نظم سياسية معينة تتشكل على أساسه الدولة ذات السيادة الكاملة على أرض الوطن، وتظهر المواطنة بمفهومها السياسى كعلاقة تعاقدية بين المواطن والدولة، ومن الدراسات التى تناولت هذا المفهوم دراسة (بركات و أبو على ، ٢٠١١) التى اهتمت بتوضيح مفهوم المواطنة وأهمية التربية للمواطنة المجتمعية حيث استهدفت الدراسة التعرف على مظاهر المواطنة المجتمعية فى المجالات الاجتماعية والقانونية والاقتصادية والسياسية فى المقررات الدراسية المتعلقة بالعلوم الاجتماعية ومنها التربية الوطنية من وجهة نظر المعلمين لهذه المقررات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

« مظاهر المواطنة الأكثر شيوعا فى المجال الاجتماعى هى، حل المشكلات بالحوار والمناقشة وليس العنف. بناء علاقة طيبة مع الجيران والأقارب. تقبل النقد الإيجابى تجنب اللجوء لغيبة الآخرين. احترام كبار السن.

« مظاهر المواطنة الأكثر شيوعا فى المجال القانونى هى، التبليغ عن أى تجاوزات قانونية، التعاون مع الشرطة والأجهزة الأمنية لحل المشكلات، احترام النظام وعدم انتهاكه،

◀ مظاهر المواطنة الأكثر شيوعاً في المجال الاقتصادي هي، استخدام المواصلات العامة، استخدام التفكير العلمي عند ممارسة العمل، الحث على توفير استهلاك المياه والكهرباء.

◀ مظاهر المواطنة الأكثر شيوعاً في المجال السياسي هي، الإعتزاز بالانتماء للوطن، الوعي بالواجبات تجاه الوطن، تقدير جهود الدولة، الدعوة للمحافظة على مظاهر الوحدة الوطنية.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراستهما في التركيز على الأبعاد الاجتماعية والسياسية والإقتصادية للمواطنة، ومحاولة الوقوف على مدى توافرها بكتاب المواطنة بالمرحلة الثانوية لدى الطلاب، وقد استفادت الباحثة منها في إعداد قائمة قيم المواطنة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، البعد الإقتصادي للمواطنة ومن بين هذه القيم (تقبل النقد الإيجابي - ترشيد الاستهلاك - احترام النظام)

كما يؤكد موريس (Moore، ٢٠٠٩: ٣) أن المواطنة هي جزء معقد من الهوية الجمعية، وهو يشير إلى العلاقة بين الفرد والدولة وكذلك بين الأفراد وبعضهم البعض في دولتهم.

وترى (فرج، ٢٠١٣: ٤) أن المواطنة هي أرض ومواطن وعلاقة تحدد مدى التفاعل بينهما وتنظم هذه العلاقة دولة القانون التي تجعل المواطن يشعر بالإرتباط والانتماء للوطن.

وهناك العديد من السمات التي ينبغي على المواطن التحلى بها وهي: (فرج، ٢٠٠٤: ١٣)

- ◀ مشاعر الإقدام والجسارة، بمعنى أن يتحلى المواطن بالشجاعة والجرأة.
- ◀ مشاعر العدالة والإنصاف، وهي تمكنه من معرفة حقوق الآخرين واحترامها.
- ◀ مشاعر التحضر والتسامح، وتبدو واضحة فيما يصدر عن من أقوال وأفعال في مواقف المختلفة.
- ◀ مشاعر التضامن والولاء، بمعنى الإحساس بالانتماء للوطن، والتآخي والتآزر مع الآخرين.

ويرى كل من هوكينز وماسشيرني (Hoskins & Mascherini، ٢٠٠٩: ٤٦٢) أن هناك نقله نوعية في الاهتمام بمفهوم المواطنة من حيث الانتقال من مفهوم المواطنة فحسب إلى مفهوم المواطنة الفعالة (Active Citizenship) التي تعنى المشاركة في المجتمع المدني والحياة السياسية التي تتسم بالاحترام وعدم العنف بالإضافة إلى ذلك تتصف بوجود حقوق الإنسان والديمقراطية، كما تتضمن مظلة واسعة من الأنشطة مثل المشاركة الديمقراطية والتصويت بالانتخابات وغيرها من الأنشطة المجتمعية.

وقد شهد مفهوم المواطنة تطوراً كبيراً في القرن الحادى والعشرين، وتحددت مواصفات المواطن فى ظل العولمة على النحو التالى: (الصائغ، ٢٠٠٩: ٣٣٤)

«الإعتراف بوجود ثقافات مختلفة.

«الإعتراف بوجود ديانات مختلفة.

«احترام حق الغير وحرية.

«المشاركة فى تشجيع السلام الدولى.

«فهم اقتصاديات العالم، هذه المواصفات للمواطن هى فى صورة مهارات تنميتها

مؤسسات المجتمع لتزيد فاعلية الارتباط بين الأفراد على المستوى الشخصى

والاجتماعى والمحلى والقومى والدولى.

ويؤكد كل من الفقى وامبابى (٢٠٠٩: ١٠٠) أن سعادة الفرد ونجاحه وتقدم

المجتمع لا يتحقق من خلال الشعور بالمواطنة فحسب وإنما من خلال العمل

الإيجابى والتفكير الناقد فى المشكلات التى تواجه الفرد والمجتمع، وهذا يعنى

ترجمة مصطلح المواطنة إلى سلوك إيجابى من جانب الفرد والمجتمع.

ويؤكد كل من النصار والعبد الكريم (٢٠١٠: ٣) أن التربية والوطنية لا تقف

عند حد تأكيد الحقوق والواجبات ولكنها توضح مستويات للسلوك، وكذلك

فرص للنشاط عن طريقها تبنى المواطنة الصالحة وينظر إليها باعتبارها هدفا

أساسيا للمواد الاجتماعية والوطنية.

ولذا فإنه من الضرورى التركيز على أهمية تضمين المناهج الدراسية لقيم

المواطنة لمواجهة التحديات والتغيرات التى يمر بها المجتمع وتهدده، وهذا يجعل

تعزيز قيم المواطنة مطلباً ضرورياً فى ظل احساس الإنسان بالاعتراب داخل

وطنه وعجزه عن مواجهة محاولة العبث بقيم المجتمع. (محمد، ٢٠٠٩: ٥٤٥)

كما أن تنمية قيم المواطنة تؤدى إلى تقدير شعور بالانتماء لمجتمعه ويتمثل

ذلك فى سلوكه ودفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته ولذا تتضمن التربية من أجل

المواطنة تنمية شعور الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابيا مع أفرادها بشكل يسهم فى

تكوين مواطنين صالحين. (الخوالدة، ١١٦٠: ٢٠١٣)

وتأتى أهمية المواطنة أيضا من أنها شعور جمعى يربط بين أبناء الجماعة

ويبدأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة والاستعداد لبذل الجهد فى سبيل بنائها

والاستعداد للموت دفاعا عنها، كما أنها عملية متواصلة لتعميق الشعور

بالواجب والانتماء للوطن والاعتزاز به، وتمثل أهميتها فيما يلى: المحروقى

(٢٠٠٨: ٤)

«تنمى الديمقراطية والمعارف المدنية.

«تسهم فى الحفاظ على استقرار المجتمع.

«تنمى مهارات اتخاذ القرار والحوار والتفاهم واحترام الحقوق والواجبات لدى

الأفراد.

كما تأتي أهمية المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة ومستمرة لتضمين الشعور بالانتماء للوطن والإعتزاز به وكذلك الشعور بالواجب تجاه المجتمع ، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين واحترام النظام والتعليمات وتعريف الطلاب بمؤسسات بلدتهم ومنظماتهم المختلفة. (الشبول، والخوالدة ، ٢٠١٤: ٦٣)

إن سلامة واستقرار الدولة لا يعتمد فقط على توافر العدالة التي يركز عليها النظام الديمقراطي وإنما يعتمد كذلك على نوعية المواطنين وقدرتهم على قبول الآخر والتسامح معه، بالإضافة إلى الرغبة الحقيقية فى المشاركة السياسية بما يحقق الصالح العام للمجتمع شريطة قدرة المواطن على ضبط النفس أمام الضغوط المتعددة وتحمل المسؤولية. (هانى عبد الستار فرج، ٢٠٠٤، ١١)

كما تتمثل أهمية المواطنة فيما يمكن أن تسهم به فى النواحي التالية:
(جوسلين و بوب و ليم Joslin & Pope & Lim، ٢٠٠٧، ٤)

« المتعلمون: حيث تنمى المواطنة الثقة بالنفس والمهارات الأساسية لدى الطلاب، وكذلك التفكير المستقل، كما تقدم الفرص للبحث والاستكشاف، وتنمى الوعى لديهم بمفاهيم الحقوق والمسئوليات، وتساعد على الشعور بالفخر والانتماء.

« المؤسسات: المساهمة فى تعليم أفضل ودافعية وانجاز أعلى، كما تساعد على تهمل المسئوليات الاجتماعية، وتنمية اتجاه ايجابى نحو المدرسة، والمشاركة فى المجتمع المحلى.

« المجتمع المحلى: تساعد على إعداد قادة متميزين يحسن العلاقات المجتمعية، ويقدم الفرص لكل المؤسسات لإشراك الشباب من خلال المشروعات التى تقدم الخدمات للمجتمع.

وتنبع أهمية المناهج الدراسية من أنها أداه تستوعب فلسفة المجتمع، وتحمل قيمه ومبادئهولذا فهى تمكن الطالب من: (أويدر، ٢٠٠٧: ٢٠)

« اتقان المهارات العملية.

« التعود على العمل فى إطار التعاون الإيجابى.

« المشاركة فى الأعمال التطوعية.

« تنمية حسن النقد الهادف.

ولذلك يرى الغامدى (٢٠١٠: ١٠٠) أن من أهم الأدوار التى يجب أن تقوم بها المدرسة لتعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب ما يلى:

« العمل على ترسيخ القيم الدينية.

« تعليم المعارف والمهارات التى تنمى قيم المواطنة.

« توجيه الطلاب إلى المحافظة على مرافق الدولة.

- ◀ العمل على غرس قيم حب الوطن .
- ◀ حث الطلاب على حب العمل التطوعى وتقديم المساعدة.
- والأمر لا يقتصر على الاهتمام بالمواطنة فحسب بل يسعى البعض إلى اعداد منهج للتربية العالمية من بين أهدافه:
- ◀ تنمية رؤية كلية للعالم لدى كل الطلاب.
- ◀ تعزيز وتوسيع قدرات التفكير النقدى والتحليلى لدى الطلاب.
- ◀ احترام اختلاف تعدد الثقافات فى المجتمع.
- ◀ تكامل مفاهيم الحقوق والديمقراطية والمواطنة.
- ◀ تقييم المشكلات والصراعات على مستويات مختلفة محليا وعالميا وفرديا واجتماعيا.
- ◀ معرفة مكانتهم باعتبارهم أفراد ومواطنين فى المجتمع، وكذلك باعتبارهم أعضاء فى شبكة علاقات اجتماعية. (هيرش Hirsch، ٢٠١٠: ٦)
- وللحفاظ على النسيج الوطنى والوحدة الوطنية بين أبناء الشعب ترى (فرج ٢٠١٣: ٢٣) أنه ينبغى الاهتمام بما يلى عند تطوير المناهج:
- ◀ التأكيد على فكرة التعددية الثقافية والدينية فى المناهج الدراسية.
- ◀ التأكيد على مبدأ المواطنة فى التعليم .
- ◀ العمل على إتاحة ومد جسور التواصل بين بين أولياء الأمور والطلاب والاستعانة بأرائهم فى المناهج، لاسيما أن معظم أولياء الأمور أصبحوا أكثر اهتماما بعد الثورة بالشئون السياسية والاجتماعية.
- ◀ يجب تطوير المناهج وفقا لمعايير علمية وفى ضوء تنقيتها من الأدلة والتسييس والتعبئة نحو تبني قيم ومفاهيم النظام الحاكم.
- وتؤكد (عمار، ٢٠١٤: ١٣) أن تعليم المواطنة يستهدف تلبية حاجات المواطنين على المستوى الاجتماعى والإقتصادى والسياسى والثقافى ، بالإضافة إلى الحاجات الشخصية وتتسم بأبعاد أربعة رئيسة هى:
- ◀ معرفة الحقوق والواجبات: وتتضمن حقوقا سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية فى مقابل واجبات يلتزم بها المواطن.
- ◀ فهم الهوية الوطنية: وتمثل فى العادات والتقاليد وآليات التفاعل بين الناس والقيم التى تحكم هذا التفاعل.
- ◀ تعزيز الانتماء: ويكمن دور مؤسسات الدولة فى نقل الفرد من الانتماءات الفرعية إلى الانتماء الوطنى، ويكون ذلك عندما تقوم العلاقة بين السلطة والمواطنين على أساس العدل والمساواة.
- ◀ تعزيز المشاركة: وتعتبر أحد واجبات المواطن التى تساهم فى الحفاظ على حقوقه وتعطيه دورا فى صناعة القرار.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن المواطنة ليست مفهوماً فحسب نسعى إلى الاهتمام به فى مناهجنا الدراسية ، وإنما هى إطار كلى يضمن للمجتمع وأبنائه العيش فى سلام وأمان مدركين وواعين لحقوقهم وواجباتهم وطبيعة مجتمعهم واختلافاته، لديهم القدرة على قبول الآخر دون عنف أو تعصب، مشاركين فعالين فى بناء المجتمع محافظين عليه ضد أى تدخل فكرى أو عسكرى، يدركون ما عليهم من واجبات ، وما لهم من حقوق يضمنها المجتمع فى ظل دولة مؤسسات تقوم على احترام القانون وتنظم العلاقة بين المواطنين.

• أسس المواطنة وخصائصها :

وإذا كانت المواطنة تعنى الانتقال من مفهوم الشخص التابع إلى مفهوم الانسان المشارك فى صنع الحياه المجتمعية، وذلك على أساس أن المواطنة هى المشاركة فى كل نواحى الحياه على أساس من العلم والحرية والمساواه وحقوق الانسان ، فالعدل هو الذى يحكم زمام العلم، والعدل هو الذى يحقق المساواه، وهو الذى يحقق الحرية ويحدد المسئولية، وعليه فإن للمواطنة أسس هى: (مدكور، ٢٠١٤: ٦)

◀ المشاركة الفعالة فى كل مجالات الحياة، فالمشاركة فى النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية هى أساس المواطنة.

◀ قبول مبدأ الاختلاف .

ويؤكد كل من (مرتجى، الرنتيسى، ٢٠١١: ١٧٥) أن من بين خصائص المواطنة أنها تتضمن ما يلى:

- ◀ معارف تساعد الطالب على تفهم التأثير المتبادل بينه وبين مجتمعه.
- ◀ مهارات تساعد الطالب على متابعة الأحداث واتخاذ القرار وإدارة الوقت بفاعلية.
- ◀ قيم واتجاهات تجعل الطالب يشعر بالمسئولية والولاء للوطن وممارسة السلوك الديمقراطى.

وترى تمام (٢٠١٢: ١٣٩) أن للمواطنة خصائص مشتركة إلى حد كبير بين دول العالم منها:

- ◀ خصائص معرفية : تشتمل على الوعى بحقوق الانسان وواجباته ومسئوليته.
- ◀ خصائص مهارية: وتضم أساليب المشاركة المجتمعية الفعالة.
- ◀ خصائص وجدانية : وتهتم بتقدير القيم السياسية بالمجتمع مثل العدل والمساواه والحرية والانتماء والديمقراطية.

• مكونات وأبعاد المواطنة:

• مكونات المواطنة :

- ◀ للمواطنة مكونات وعناصر أساسية وهى: (يونس، ٢٠١٣: ١١١)
- ◀ الانتماء: وهو شعور داخلى يجعل المواطن يعمل بحماس واخلاص للإرتقاء بوطنه والدفاع عنه ، يجعله يفخر بالوطن ويحرص على الدفاع عنه.

- « الحقوق : يتضمن مفهوم المواطنة حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة ومنها (يحفظ له الدين - حفظ حقوقه الخاصة - توفير التعليم - تقديم الرعاية الصحية وغيرها)
- « الواجبات : وتختلف حسب طبيعة كل مجتمع والفلسفة التي يقوم عليها ومنها (احترام النظام - عدم خيانة الوطن - الحفاظ على الممتلكات - الدفاع عن الوطن - المحافظة على المرافق العامة)
- « المشاركة المجتمعية: يجب أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية .
- « القيم العامة : التي يجب أن يتحلى بها المواطن مثل (الأمانة - الإخلاص - الصدق - الصبر) .

كما يربط السياسيون بين مفهومى الديمقراطية والمجتمع المدنى باعتبارهما ركيزتان لتحديث المجتمعات ومن القيم التي ترتبط بالديمقراطية ما يلي: (على وآخرون، ١٦: ٢٠٠٥)

- « تقدير المشاركة المجتمعية فى اتخاذ القرار.
- « ضمان حرية التعبير.
- « مسئولية الفرد عن أفعاله.
- « الاهتمام بحقوق الإنسان.
- « الابتعاد عن استغلال الآخرين.
- « تحقيق العدالة.

وتتضمن المواطنة أربعة مجالات هي: (الجيار، ٢٠١٤: ٤٢)

« المجال المدنى: يتضمن القيم الأساسية للمجتمع والقيود المفروضة على قدرة الحكومة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمواطنين.

« المجال السياسى: تشير إلى تمتع المواطن بحق الحرية فى السعى نحو تولى المناصب السياسية.

« المجال الإجتماعى: يتضمن العلاقة التي تربط بين أفراد المجتمع.

« المجال الإقتصادى: وتشير إلى العلاقة التي تربط بين الفرد وسوق العمل والإستهلاك فى المجتمع، وتتضمن حق الفرد فى العمل والحصول على الحد المطلوب من وسائل المعيشة.

وتشير المواطنة الإجتماعية إلى الرفاهية الممنوحة من الدولة أو بعبارة أخرى الدعم الممنوح من الدولة للأفراد فى حالة المخاطر من المرض أو عدم القدرة على العمل أو كبار السن أو البطالة أو نقص الدخل. (Handler, 2002: 4)

وقد اهتم الباحثون بتحديد مجالات المواطنة التي تمثلت فيما يلي: (على وآخرون، ٢٠٠٥: ٥٣)

« الانتماء ويشمل الانتماء الوطنى والقومى والاسلامى .

- ◀ الحقوق: وشملت التعليم والرعاية الصحية وحرية التعبير والمساواة والمعاملة الكريمة والانتخابات.
- ◀ الواجبات : وشملت واجب الطلاب فيما يلي: الحفاظ على البيئة واحترام النظم والقوانين والحفاظ على الممتلكات العامة وتقدير قيمة الوقت واحترام العمل والحفاظ على الوحدة الوطنية واحترام الرموز الوطنية (العلم - النشيد الوطنى) والدفاع عن الوطن.
- ◀ المشاركة المجتمعية.

إن المواطنة بمفهومها المعاصر لها متطلبات تربوية وتطبيقية تتمثل فى (الزبىدى، ٢٠٠٣ : ٨)

- ◀ المساواة بين المواطنين فى ظل قومية وطنية واحدة على أساس الانتماء.
- ◀ امتلاك المواطن حقوقا اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية تتكفل بها الدولة.
- ◀ استحقاق المواطن أن يشارك فى خدمة وطنه عبر المجال السياسى.
- ◀ الولاء للوطن ولكل رموزه نشيدا وعلما ولغة وأعرافا إلى درجة التضحية فى سبيله والدفاع عنه.

كما اهتم ماك انتوش McIntosh (٢٠٠٦: ١١) بتحديد أبعاد المواطنة و تتمثل فى السلوكيات والاتجاهات ، أما السلوكيات مثل السلوكيات السياسية كالمشاركة فى الانتخابات واستخدام المال لأغراض سياسية، والسلوكيات المجتمعية مثل الخدمة المجتمعية ، ويرى أن الاتجاهات تتمثل فى التسامح السياسى والاجتماعى والشعور بأهمية المجتمع.

وهناك أيضا أربعة أبعاد للمواطنة تدور حول المكانة ، الهوية والخصائص المدنية والمشاركة ، وتشير المكانة إلى العضوية القانونية للفرد فى المجتمع ، أما المواطنة باعتبارها الهوية فتشير إلى العضوية القانونية والانتماء، بمعنى آخر المواطنة ليست هى العضوية القانونية ولكنها الشعور باحساس المشاركة والانتماء فى المجتمع ، أما المواطنة باعتبارها خصائص مدنية فتشير إلى المساواة والصفات والتصرفات حيث يسعى المواطن إلى نشر ثقافة الديمقراطية المرغوبة، أما المواطنة باعتبارها المشاركة فتشير إلى التصويت والمشاركة فى السياسة العامة فى المجتمع السياسى للفرد. (جيرون Giron، ٢٠١٢: ١٥ - ١٧)

أما دراسة (الهادى، ٢٠١٥) فقد أشارت إلى تسع أبعاد للمواطنة وهى المشاركة، وتعنى بالتفاعل الإجماعى بين المواطنين، و الانتماء ويعنى الارتباط بجماعة أو مجموعة معينة من البشر وهو ما يجعل الفرد يشعر بالانتماء إلى الوطن و الحرية وهى أحد حقوق الإنسان التى تجعله يشعر بالكرامة والمسئولية وتعنى بإدراك الفرد لأدواره فى المجتمع، والتزاماته تجاهه، والوعى القانونى والمعرفة التاريخية والأمانة .

ومن الدراسات التي اهتمت بتحديد قيم المواطنة دراسة على وآخرون (٢٠٠٥) التي استهدفت معرفة قيم المواطنة التي تسعى المدرسة الأساسية لتنميتها لدى الطلاب ، وقد تكونت عينة الدراسة من مدراء المدارس والموجهين التربويين فى المديرية لمادتي الاجتماعيات واللغة العربية، وقد استخدم الباحثون استبانته مكونة من ثلاثة أقسام تتعلق القسم الأول بتوفر بعض مكونات المدرسة المادية ، والقسم الثانى يضم البيئة التعليمية التى تساعد على تنمية المواطنة ، أما القسم الثالث فيضم دور المدرسة التربوى والتعليمى فى تنمية قيم المواطنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن ثلاثة مجالات للمواطنة قد حققت أوزاناً نسبة أكبر من المتوسط وهى الانتماء والحقوق والواجبات بينما حقق مجال المشاركة المجتمعية نسبة أقل من المتوسط، كما بينت الدراسة أن دور المدرسة الأساسية فى تنمية المواطنة كان كبيراً .

أما دراسة جرجس (٢٠٠٧) فقد سعت إلى تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية وتحديد العلاقة بين تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ووعيهم ببعض قضايا العولمة، وقد استخدم الباحث اختبار قيم المواطنة ومقياس الوعى بقضايا العولمة، وتوصلت الدراسة إلى فعالية تدريس علم الاجتماع باستخدام استراتيجية العصف الذهنى على تنمية قيم المواطنة والوعى ببعض قضايا العولمة لصالح المجموعة التجريبية.

كما اهتمت دراسة عبيد (٢٠٠٨) بتطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية وذلك من خلال تضمين قيم المواطنة للمنهج الجديد لعلاج قصور المنهج القديم، وذلك من خلال تحديد أبعاد المواطنة التى ينبغى توافرها فى منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، كما قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى :

◀ ارتفاع مستوى الطالبات فى التطبيق البعدى لإختبار المفاهيم مما يدل على فعالية المنهج المطور فى تحقيق أهدافه المعرفية.

◀ ارتفاع مستوى الطالبات فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى بالقضايا الاجتماعية المتضمنة فى الوحدات.

◀ ارتفاع مستوى الطالبات فى التطبيق البعدى لإختبار اتخاذ القرار مما يدل على فعالية الوحدات فى تحقيق الأهداف المهارية لدى الطلاب .

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى تحديد قيم المواطنة ، حيث ركزت الدراسة على قيم (الحقوق والحريات - الوعى ببعض المشكلات المعاصرة - الحصول على المعلومات - المشاركة فى اتخاذ القرار - التعاون والعمل الجماعى - المسئولية الاجتماعية - الانتماء والولاء)

وهناك دراسات اهتمت ببعض قيم المواطنة مثل دراسة خير الدين (٢٠٠٨) التى اهتمت بتنمية قيم الولاء نحو الوطن لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، ولتحقيق ذلك أعد الباحث برنامج فى الدراسات الاجتماعية واستخدم مقياس

الولاء نحو الوطن ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية قيم الولاء نحو الوطن، وقد استفادت الدراسة منها فى تحديد قيم الولاء نحو الوطن ومنها (المحافظة على ممتلكات الوطن - الإعتزاز والفخر بأمجاد الوطن - حل المشكلات - القدرة على اتخاذ القرار).

كما هدفت دراسة إسماعيل (٢٠٠٩) إلى تطوير منهج التربية الوطنية من خلال تضمين بعض قيم المواطنة والوعى بها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية وعددهم (٦٠) طالبا ، كما استخدمت الباحثة اختبار تحصيلى ومقياس للوعى بقيم المواطنة ، وتوصلت الدراسة إلى :

- ◀ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الاختبار القبلى والبعدى لصالح الاختبار البعدى ، أى أن البرنامج له أثر فعال فى زيادة التحصيل.
- ◀ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الوعى بقيم المواطنة لصالح التطبيق البعدى.

وتتفق الباحثة مع هذه الدراسة فى ضرورة الاهتمام بقيم المواطنة وتضمينها بمناهج المرحلة الثانوية وخاصة فى المناهج ذات الصلة القوية بها مثل الفلسفة والاجتماع والتربية الوطنية والمواطنة وحقوق الإنسان، وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى توضيح مفهوم المواطنة وأهم قيم المواطنة التى حاولت هذه الدراسة تنميتها ومنها (الهوية والانتماء - الحرية والمسئولية - الوعى السياسى - المشاركة المجتمعية)

أما علام (٢٠٠٩) فقد اهتمت بتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، وقد تكونت عينة البحث من (٤٠) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية ببورسعيد ، وقد استخدم الباحث مقياس لقيم المواطنة واختبار فى المكون المعرفى لقيم المواطنة ومقياس للوعى بقيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

وقد استفادت الدراسة الحالية منها فى تحديد مفهوم المواطنة وقيمها حيث ركز الباحث على قيم (الحرية - التسامح - المشاركة - المسئولية - المساواه - الانتماء).

وقد صنف الأسمى (٢٠١٢: ٤٤) المواطنة فى ستة أبعاداً هى:

- ◀ البعد المعرفى الثقافى: حيث تمثل المعرفة وخصوصيات المجتمع الثقافية عنصراً جوهرياً فى تغيير المواطن الذى تسعى اليه مؤسسات المجتمع.
- ◀ البعد المهارى: ويقصد به المهارات الفكرية مثل التفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات وغيرها.

- « البعد الاجتماعي: ويقصد به الكفاءة والمهارة الاجتماعية في التعايش والتواصل مع الآخرين.
- « البعد الانتمائي: أو الوطنى ويقصد به غرس انتماء المواطنين لثقافتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.
- « البعد الدينى أو القيمى: ويقصد به تمثل المواطن لقيم المواطنة المختلفة كالعادلة والمساواة والتسامح والحرية والشورى والديمقراطية.
- « البعد المكانى: ويشمل المشاركة المجتمعية والسلوك التطوعى فى العمل أو ما يعرف بسلوك المواطنة التنظيمية.

كما يرى المعمرى (٢٠١٤: ٤٦) أن المواطنة تتكون من أربعة أبعاد أساسية هي الهوية الوطنية، نظام الحقوق، المشاركة السياسية والمدنية والانتماء الاجتماعى والثقافى والعابر للحدود، حيث يتضمن نظام الحقوق مجموعة الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى يجب أن يتمتع بها المواطن حيث تساعد فى دعم المشاركة وبناء المجتمع، أما الانتماء الاجتماعى فهو مظلة كبيرة تضم الانتماء اللغوى والعرقى والدينى والعابر للحدود، ثم المشاركة السياسية والمدنية التى تتطلب مؤهلات معينة ودوافع لمصلحة المجتمع، وهذه المشاركة تتم عبر البرلمان. وأخيرا الهوية الوطنية التى تضم عناصر مادية ومعنوية متعددة، هذه الهوية لا يمكن فصلها عن المواطنة وممارستها.

- ويرى البعض أن قيم المواطنة التى يجب الاهتمام بها فى المرحلة الثانوية ما يلى: (دير، ٢٠١٠، ١١)
- « المساواة: وتعنى التعريف والتأكيد على حقوق كل فرد.
- « احترام (قبول) الإختلافات الثقافية: وتعنى فهم وتقدير واحترام الثقافات والعادات والتقاليد.
- « الحرية: تعنى حرية المعتقد وحرية الحديث وحرية التفكير.
- « السلام: تعنى حرية العيش فى المجتمع بدون عنف.
- « القانون والادامر: وتعنى الديمقراطية فى اتخاذ القرار وبناء المجتمع.

ومن الدراسات التى اهتمت بتحليل محتوى المقررات الدراسية لتحديد مدى تضمين قيم المواطنة بها، دراسة (سيجوك Sigauke، ٢٠١٣) التى استهدفت تحديد طبيعة قيم المواطنة المتضمنة بمقررات العلوم الاجتماعية المتضمنة ببرنامج اعداد معلم المرحلة الثانوية وقد قام بتحليل عشر مقررات دراسية لتوضيح كيفية تدريب الطلاب المعلمون على قيم المواطنة بالمدارس، وقد توصلت الدراسة إلى وجود العديد من المفاهيم المرتبطة بالمواطنة بالمقررات الدراسية ومن هذه المفاهيم العدالة الاجتماعية، دور المواطن، دور الحكومات فى اتخاذ القرار والحقوق والمسئوليات. وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى

الهدف، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى توافر قيم المواطنة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تحديد قيم المواطنة، حيث اهتمت دراسة سيجوك بقيم (الحقوق والواجبات الاجتماعية - العدالة - اتخاذ القرار)

وكذلك دراسة (المالكي، ٢٠٠٩) التي اهتمت بتوضيح دور مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة وقد هدفت إلى التعرف على دور مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتعرف على مدى توافر هذه القيم بتلك المقررات ودور المعلم في غرس وتنمية هذه القيم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٥) معلما ممن يدرسون مادة التربية الوطنية واستخدم الباحث استبيان لهذا الغرض، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى توافر القيم الوطنية بمقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم كان كبيرا.

وقد استفادت الدراسة الحالية منها في تحديد قائمة القيم المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، حيث اهتمت هذه الدراسة بمعرفة مدى توافر قيم المواطنة وهي (الحفاظ على مكتسبات الوطن - الإعتزاز بالوطن - الحرية - التعاون - المسؤولية - التضحية)، كما تتفق هذه الدراسة معها على ضرورة الاهتمام بقيم المواطنة بالمرحلة الابتدائية، وتختلف الدراسة الحالية معها في التركيز على المواطنة بالمرحلة الثانوية.

بينما اهتمت دراسة محمد (٢٠٠٩) بتحديد قيم المواطنة التي يجب تضمينها بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، ومدى اسهام مناهج التربية الوطنية وأداء معلمها في تنمية قيم المواطنة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥) من معلمى المواد الفلسفية (التربية الوطنية)، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسب انتشار قيم المواطنة في كتب التربية الوطنية جاءت متدنية جدا .

وقد استفادت الدراسة الحالية منها في تحديد مفهوم المواطنة كأساس لإعداد قائمة قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية ومنها (الانتماء الوطنى - العدالة والمساواة - الوعى السياسى - السلام الاجتماعى - احترام الآخر).

أما دراسة تمام (٢٠١٢) فقد اهتمت بدراسة أبعاد المواطنة التي يجب تنمية ثقافتها لدى طلاب المرحلة الثانوية وكذلك تنمية الوعى بأبعاد المواطنة لدى الطلاب من خلال مادة علم الاجتماع، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالبة بالصف الثانى الثانوى، واستخدمت الباحثة قائمة لأهم أبعاد المواطنة التي يجب تنمية ثقافتها لدى الطلاب، كذلك اختبار لقياس الوعى نمو الوعى بأبعاد ثقافة المواطنة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب فى اختبار قياس الوعى بأبعاد ثقافة المواطنة لصالح القياس البعدى.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة بصورة واضحة فى بناء قائمة قيم المواطنة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، حيث اهتمت (تمام ٢٠١٢) بإعداد قائمة لقيم المواطنة تضمنت ثلاثة أبعاد هى (الإجماعى وتعليمى، اقتصادى - سياسى) يتم تنميتها من خلال مادة علم الاجتماع، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على تحليل قيم المواطنة المتضمنة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان فى ثلاثة أبعاد هى (المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية) يتضمن كل بعد قيم فرعية للمواطنة.

كما اهتمت دراسة (فرج، ٢٠١٣: ٢٣) بالتعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو ثقافة المواطنة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالبا وطالبة موزعين على ثلاث مدارس، واستخدمت الدراسة أسلوب المعيشة واللقاءات بالمجموعات الصغيرة، كما استخدمت الدراسة اختبار مواقف الإنتماء والمواطنة وكذلك مقياسا للإتجاه نحو المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى :

- ◀ ارتفاع درجات الطلاب فى اختبار المواقف .
- ◀ تباينت اتجاهات الطلاب فيما يتعلق بمتابعة ما يحدث داخل مصر وخارجها ما بين الإيجابية ورفض إبداء الرأى.
- ◀ تغير فى اتجاهات الطلاب وتحول نسقى قيمى يتعارض مع النسق السابق لثورة يناير، وتؤكد الدراسة أن العينة كانت أكثر ميلا نحو المشاركة وتحمل المسئولية والانتماء إلى الروابط والأحزاب والجمعيات.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى إعداد قائمة قيم المواطنة، والتعرف على أهمية المواطنة.

ومن العرض السابق للإطار النظرى والدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم ومكونات وأبعاد المواطنة، يمكن للباحثة الإجابة على السؤال الأول للدراسة المتعلقة بقيم المواطنة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ، وللإستخلاص قائمة القيم اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- ◀ تم تصميم استبانة لاستطلاع رأى مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس، وودلك بهدف ضبط القائمة والتأكد من مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية ، وقد تضمنت القائمة فى صورتها المبدئية ثلاث أبعاد رئيسة للمواطنة يندرج تحت كل بعد مجموعة من القيم الرئيسية التى تعبر عن البعد وتحت كل قيمة رئيسة عدد من القيم الفرعية التى تدل عليها، وبذلك يكون عدد القيم الرئيسية (١٧) قيمة رئيسة و(٦٠) مهارة فرعية أو مؤشر يدل عليها .

- ◀ إعادة ضبط القائمة فى ضوء آراء المحكمين ، ولذا فقد تم حذف بعض القيم لتضمنها بقيم أخرى، ودمج بعض القيم الفرعية لتكرارها، وبذلك يصبح

عدد القيم الرئيسية (١٦) قيمة رئيسية و (٥٧) قيمة فرعية موزعة على الأبعاد الثلاثة للمواطنة كما يلي: وهي:

قيم المواطنة السياسية: ويقصد بها مدى انتماء الطالب لوطنه من خلال وعيه بحقوقه وواجباته السياسية تجاه وطنه وممارسته لهذه القيم، وتضم القيم الرئيسية:

- ◀ الانتماء للوطن.
- ◀ الإعتزاز بالهوية الوطنية.
- ◀ الولاء والتضحية فى سبيل الوطن.
- ◀ الإلتزام بالحقوق السياسية.
- ◀ الإلتزام بالواجبات السياسية.
- ◀ احترام الدستور والقانون.

قيم المواطنة الاجتماعية: ويقصد بها المشاركة المجتمعية للطالب من خلال وعيه بحقوقه وواجباته الاجتماعية تجاه وطنه. وتضم القيم الرئيسية:

- ◀ التسامح.
- ◀ العمل التطوعى.
- ◀ العدالة.
- ◀ المساواة.
- ◀ محاربة التمييز والتعصب.
- ◀ المسئولية الاجتماعية.

قيم المواطنة الإقتصادية: ويقصد بها سلوكيات الطالب المرتبطة بالمظاهر الاقتصادية والتي تشير إلى وعيه بحقوقه وواجباته الإقتصادية وتضم القيم الرئيسية:

- ◀ احترام العمل.
- ◀ استغلال الوقت.
- ◀ ترشيد الاستهلاك.
- ◀ المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة

وتندرج تحت كل قيمة من القيم الرئيسية مجموعة من القيم الفرعية التى تعبر عنها والتي تعد بمثابة مؤشرات لهذه القيم الرئيسية. وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على السؤال الأول للدراسة.

• ثانياً: تحليل محتوى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان :

وللإجابة على السؤال الثانى للدراسة المتعلق بمدى تضمين القيم السابقة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان بالمرحلة الثانوية، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- إعداد معيار لتحليل محتوى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى : وذلك من خلال:

◀ تحديد وحدات التحليل وفئاته: وهى أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة وقد اختيرت (الفقرة) باعتبارها أكثر ملائمة لأغراض البحث الحالى ، وتدور الفقرة حول قضية سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية وتحمل قيمة من القيم الداعمة للمواطنة. أما فئات التحليل فيقصد بها العناصر التى يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها ، ولذا فقد تم اعتبار قيم المواطنة الستة عشر هى فئات التحليل الأساسية والقيم الفرعية هى الفئات الثانوية التى يصنف على أساسها المحتوى، وقد تم حساب تكرارات ورودها فى محتوى الكتاب بشكل (صريح أو ضمنى).

◀ تحديد ضوابط التحليل: وقد روعى فى عملية التحليل ما يلى:

◀ تحليل أهداف المقرر ومحتوى الموضوعات والأنشطة.

◀ استبعاد الرسوم التوضيحية والصور وكذلك أسئلة التقويم الواردة بكل درس أو وحدة.

- تصميم استمارة التحليل :

حيث تم تصميم الاستمارة بحيث تبدو جميع قيم المواطنة الرئيسية والفرعية واضحة للقائم بالتحليل .

- عرض المعيار على الحكمين للتأكد من صدق أداة التحليل .

وقد تم عرض المعيار على مجموعة من الحكمين تخصص المناهج وطرق التدريس ، للتأكد من مناسبتها لإجراءات الدراسة وقد أخذت الباحثة بالتعديلات التى أبدأها الحكمون، وتم تعديل المعيار بناء على هذه الملاحظات .

- تحليل محتوى الكتاب وفق المعيار المعد :

وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى طبعة ٢٠١٤ - ٢٠١٥ م ، ويتقصى موضوعات الكتاب تبين أن الكتاب يتكون من أربعة فصول ، يدور الفصل الأول حول موضوع المواطنة واجبات وحقوق، يتعرف خلاله الطالب على موضوع الدولة ومقوماتها وعناصرها، وعلاقة المواطن بالدولة، ويدور الفصل الثانى حول حقوق الإنسان ويتناول حقوق الإنسان فى الديانات السماوية والمواثيق الدولية ويعرض نماذج لها. أما الفصل الثالث فيدور حول المرأة المصرية (رحلة عمل وكفاح) ويتناول كفاح المرأة المصرية من أجل الحصول على حقوقها، ويعرض بعض النماذج النسائية البارزة فى المجتمع المصرى. وأخيرا الفصل الرابع ويدور حول العمل التطوعى ومنظمات المجتمع المدنى.

- ثبات التحليل:

وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بإعادة تحليل محتوى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان بعد شهر من التحليل الأول، وقد استخدمت الباحثة

معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين التحليل الأول والتحليل الثانى وقد تم الحصول على معامل ارتباط = ٠.٨٣ وبذلك يتضح أن أداة التحليل تتصف بدرجة عالية من الثبات، وتشير إلى صلاحية الأداة للتحليل. (علام، ١١٨: ٢٠٠٠)

• عرض نتائج التحليل وتفسيرها :

أسفرت نتائج تحليل كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى عن اهتمام وتركيز الكتاب على الأبعاد السياسية والاجتماعية للمواطنة، وإهمال البعد الإقتصادي لها على الرغم من أهمية هذا البعد لطالب المرحلة الثانوية باعتبار أن مرحلة المراهقة مرحلة تشكيل وعى ووجدان الشباب، كما أظهرت النتائج تغلب البعد السياسى للمواطنة على الأبعاد الأخرى بصورة واضحة والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (١) يوضح تكرارات ونسب انتشار الأبعاد السياسية لقيم المواطنة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان

م	القيم الرئيسية		عنوان رئيس		صريح		ضمنى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	٦	٦٦.٦٦	٢٣	٢٤.٧٣	٣٠	٢٠.٤٠	٥٩	٢٣.٦٩	٥٩	٢٣.٦٩
٢	-	-	٢٥	٢٦.٨٨	٤٣	٢٩.٢٥	٥٨	٢٣.٢٩	٥٨	٢٣.٢٩
٣	١	١١.١١	١٦	١٧.٢٠	١٩	١٢.٩	٣٦	١٤.٤٥	٣٦	١٤.٤٥
٤	٢	٢٢.٢٢	١١	١١.٨٢	٦	٤.٠٨	١٩	٧.٦٣	١٩	٧.٦٣
٥	-	-	١٢	١٢.٩٠	٢٠	١٣.٦٠	٣٢	١٢.٨٥	٣٢	١٢.٨٥
٦	-	-	٦	٦.٤٥	١٤	٩.٥٢	٢٠	٨.٠٣	٢٠	٨.٠٣
٧	٩		٩٣		١٤٧		٢٤٩	54.7	٢٤٩	54.7

ويتضح من الجدول (١) أن :

قيمة الانتماء للوطن هي أكثر القيم انتشاراً بكتاب المواطنة حيث بلغت نسبة انتشارها بالكتاب (٢٣.٦٩%) سواء بشكل صريح أو ضمنى بالكتاب ، يليها قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية حيث بلغت نسبة انتشارها بالكتاب (٢٣.٢٩%)، بينما بلغت نسبة انتشار قيمة الولاء والتضحية فى سبيل الوطن بالكتاب (١٤.٤٥%)، يليها قيمة الإلتزام بالواجبات السياسية حيث بلغت نسبة انتشارها بالكتاب (١٢.٨٥%) ، أما قيمة احترام الدستور والقانون فقد بلغت نسبة انتشارها (٨.٠٣%) وأخيرا قيمة الإلتزام بالحقوق السياسية حيث بلغت نسبة انتشارها (٧.٦٣%) . مما يدل على اهتمام الكتاب بقيمة الانتماء للوطن بشكل كبير. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (عيد، ٢٠٠٨) و (محمد، ٢٠٠٩) و (بركات وأبو على ، ٢٠١١)

وعلى الرغم من أن الجدول السابق يوضح مدى انتشار قيم المواطنة السياسية ويبرز أن أكثرها انتشاراً قيمة الانتماء للوطن ، إلا أن القيم الفرعية لم تتساوى فى درجة انتشارها ، ويوضح ذلك الجداول التالية:

جدول (٢) نسب انتشار قيمتى (الانتماء للوطن والإعتزاز بالهوية الوطنية) لقيم المواطنة السياسية

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عنوان رئيس		ضمنى		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الانتماء للوطن	١- تقدير الشخصيات القومية والإسلامية.	٦	١٥	٨	٢٩	١٢.٠٨
	ب- احترام العادات والتقاليد المصرية.	-	٢	٩	١١	٤.٥٨
	ج- تدعيم الشعور الوطنى .	-	-	١٣	١٣	٥.٤١
	د - دعم المنتجات والصناعات الوطنية.	-	-	-	-	-
	هـ - التأكيد على عبقرية الشعب المصرى فى صناعة التاريخ	-	-	١٥	١٥	٦.٢٥
الإعتزاز بالهوية الوطنية	١- التعامل الإيجابى مع التراث الثقافى .	-	٧	١٦	٢٣	٩.٥٨
	ب - إلقاء الضوء على بطولات وأمجاد المصريين	-	١٥	٦	٢١	٨.٧٥
	ج - تدعيم الهوية الثقافية المصرية فى مواجهة العولمة.	-	-	١٣	١٣	٥.٤١

يتضح من الجدول (٢) أن:

قيمة (تقدير الشخصيات القومية والإسلامية) احتلت المرتبة الأولى فى نسب التركيز والاهتمام حيث بلغت نسبة انتشارها بالكتاب (١٢.٠٨٪)، يليها قيمة (التعامل الإيجابى مع التراث الثقافى) بنسبة (٩.٥٨ ٪)، يليها قيمة (إلقاء الضوء على بطولات وأمجاد المصريين) بنسبة (٨.٧٥٪)، يليها قيمة (تدعيم الشعور الوطنى)، فى حين اغفل الكتاب قيمة (دعم المنتجات والصناعات الوطنية)

وقد يرجع ذلك إلى:

- « اهتمام المحتوى بإبراز دور الشخصيات المصرية التى كان لها تأثير واضح فى المجتمع على اعتبار أن هذا الاهتمام قد ينعكس أثره على طلاب المرحلة الثانوية فى سلوكياتهم، فيشعرون بأهمية الوطن والإنتساب إليه.
- « أما قيمة (التعامل الإيجابى مع التراث الثقافى) فقد يرجع الاهتمام بها إلى اهتمام الكتاب بإبراز أهمية التعددية الثقافية فى تقبل الآخر والحفاظ عليه، ورغم ذلك لم يهتم الكتاب بإبراز أهمية التعددية الدينية مما يتيح فرص التسامح، فلم يرد فى فصول الكتاب أيا من الآيات القرآنية أو النصوص المقدسة من الإنجيل أو التوراه التى تدعو إلى التسامح أو تقبل الآخر بغض النظر عن العقيدة، رغم أن هناك العديد من الآيات التى تدعو إلى المحبة والإخاء بالقرآن والإنجيل والتوراه.
- « عدم الاهتمام بقيمة (دعم المنتجات والصناعات الوطنية) قد يرجع إلى تركيز المؤلفين على قيم بعينها، ولم يضعوا فى الإعتبار هذه القيمة، ورغم ذلك قد يكون لعدم الاهتمام بها تأثير سلبى على سلوكيات الطلاب، حيث أصبح الطلاب ينظرون إلى المنتجات الوطنية على أنها أقل جودة من المنتجات الأجنبية، ومن ثم فإن الاهتمام بهذه القيمة قد يكون له تأثير مباشر على سلوكيات الشباب فيجعله يؤمن بقيمة الإقتصاد المصرى وقدره المنتجات

الوطنية على المنافسة، مما قد يؤدي إلى إنعاش حالة الإقتصاد المصرى وتشجيع الإنتاج مما يتيح فرص العمل للشباب.

جدول (٣) نسب انتشار قيمتى (الولاء والتضحية و الإلتزام بالحقوق السياسية) لقيم المواطنة السياسية

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	رئيس	صريح	ضمنى	المجموع
		التكرار	التكرار	التكرار	النسبة
الولاء والتضحية فى سبيل الوطن	١ -الدفاع عن الوطن ضد أى عدو.	-	٣	١	٤
	ب. مقاومة الشائعات التى تضر بمصالح الوطن.	-	-	١	١
	ج. تقدير جهود الدولة فى خدمة الفرد والمجتمع	١	١١	٣	١٥
	د - تدعيم الهوية الثقافية فى مواجهة العولمة.	-	-	٥	٥
	هـ -تدعيم الاحساس بالانتماء الى الوطن	-	٣	١٧	١٠
الالتزام بالحقوق السياسية.	١ -المشاركة الفعالة فى الانتخابات النيابية.	-	٤	-	٤
	ب - حق حرية الرأى والتعبير.	١	٣	٦	١٠
	ج -حق اللجوء السياسى.	-	-	-	-
	د -حق حرية تداول المعلومات.	١	٤	-	٥

يتضح من الجدول (٣):

اهتمام الكتاب بشكل واضح بقيمة (تقدير جهود الدولة فى خدمة الفرد والمجتمع) حيث بلغت نسبة انتشارها بالكتاب (٦٠.٢٥%)، يليها قيمة (حق حرية الرأى والتعبير) بنسبة (٤٠.١٦%) وكذلك قيمة (تدعيم الإحساس بالانتماء إلى الوطن)، أما قيمة (المشاركة الفعالة فى الانتخابات النيابية) فقد جاءت بنسب متدنية جدا حيث بلغت نسبة انتشارها (١٠.٦٦%) على الرغم من أهمية هذه القيمة للطلاب، حيث أن اشتراك الطلاب فى اختيار من يمثلهم بصورة صحيحة ينمى لديهم الشعور بالعملية الديمقراطية، فى حين أغفل الكتاب قيمة (حق اللجوء السياسى) كأحد القيم الفرعية بالحقوق السياسية التى يجب معرفتها. أما قيمة (مقاومة الشائعات التى تضر مصالح الوطن) فلم يهتم بها الكتاب بالصورة المناسبة وخاصة فى ظل فترة يكثربها الشائعات التى قد يصدقها الكثير من الطلاب. وقد يرجع ذلك إلى:

« طبيعة موضوعات الكتاب والتى ترتبط بشكل أساسى بنسب ورود بعض القيم والاهتمام بها.

« طبيعة المرحلة الحالية التى يمر بها المجتمع المصرى والتى تستلزم الاهتمام بعودة هيبة الدولة إلى وضعها الطبيعى بعد حالة التخبط وعدم التوازن التى مرت بها خلال ثورات الربيع العربى، بالإضافة إلى الاهتمام بتدعيم الإحساس لدى الطلاب أن الدولة لاتقف فى وجه أبنائها وإنما تسعى جاهدة إلى توفير الخدمات والاحتياجات الأساسية للمواطنين.

« أما قيمة (حق حرية الرأى والتعبير) فلم يكن الاهتمام بها بالقدر الكافى، على الرغم من أهميتها فشعور الطالب بحريته فى التعبير عن رأيه دون قيد أو عقاب ينمى لديه الشعور بالتجربة الديمقراطية، طالما أن التعبير عن الرأى

هو السبيل في الحوار والتشاور، وقد يرجع ذلك من وجهة نظر المؤلفين إلى سوء استخدام الطلاب لهذا الحق في الوقت الحاضر وعدم تقديرهم للمسئولية السياسية

« أما قيمة (المشاركة الفعالة في العملية الانتخابية) فقد احتلت نسبة متدنية وربما يرجع ذلك إلى اهتمام المؤلفين بتزويد الطلاب بالمعلومات حول المواطنة ومؤسسات تنمية المواطنة على حساب إبراز الحقوق والواجبات الأخرى.

وترى الباحثة أن الاهتمام بتضمين موضوعات تبرز قيمة حق اللجوء السياسي للطلاب لها تأثير كبير على تنمية القيم في سلوكيات الطلاب، حيث تعطى الإحساس أن مصر تفتح أبوابها أيضا لللاجئين، وليست الدول الأوروبية فقط، مما يدعم الاحساس لدى الطلاب بأهمية الإلتزام بهذه الحقوق، وتدعيم الإحساس بالانتساب للوطن، خاصة ما إذا تم عرض نماذج لشخصيات مهمة طلب حق اللجوء السياسي لمصر وعاشت بها.

جدول (٤) نسب انتشار قيمتي (الإلتزام بالواجبات السياسية واحترام الدستور والقانون) لقيم المواطنة السياسية

القيم الرئيسية	القيم الفرعية		عنوان رئيس		ضمنى		المجموع النسبة
	أ	ب	التكرار	صريح التكرار	التكرار	التكرار	
الإلتزام بالواجبات السياسية	١ - عدم خيانة الوطن.	-	-	-	٣	٣	١.٢٥
	ب - الوعي بمشكلات المجتمع.	-	٦	٦	١٥	٢١	٨.٧٥
	ج - التصويت في الانتخابات.	-	٦	٢	٨	٣.٣٣	
احترام الدستور والقانون	١ - اتباع القوانين السائدة في الدولة.	-	٢	٥	٧	٢.٩١	
	ب - احترام النظام وعدم انتهاكه.	-	-	٦	٦	٢.٥	
	ج - احترام تشريعات الدولة.	-	٣	٣	٦	٢.٥	

يتضح من الجدول (٤) أن :

قيمة (الوعي بمشكلات المجتمع) احتلت المرتبة الأولى من حيث نسب انتشارها حيث بلغت (٨.٧٥%) بالكتاب، يليها قيمة (التصويت في الانتخابات)، يليها قيمة (احترام القوانين السائدة)، أما قيمة عدم خيانة الوطن فقد جاءت في مرتبة متأخرة من الاهتمام حيث بلغت نسبة انتشارها بالكتاب (١.٢٥%) على الرغم من أهميتها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (خير الدين، ٢٠٠٨) و(تمام، ٢٠١٢) و (مرتجى والرنيتيسى، ٢٠١١) وقد يرجع ذلك إلى:

« رؤية المؤلفين للكتاب أن الاهتمام بعرض الموضوعات التي تهتم بعرض مشكلات المجتمع قد يؤثر إيجابا في تمسكهم بالمساهمة في حل المشكلات وتوعية الآخرين بها، مما يؤثر على تنمية قيمة الوعي بمشكلات المجتمع لديهم.

◀ وترى الباحثة أنه من الضروري زيادة الاهتمام بقيمة احترام النظام وعدم انتهاكه، وذلك لتأثيرها المباشر على الحد من انتشار الفساد المالي والإداري بالمجتمع ، فمعرفة الطلاب للمسائلة القانونية التي يتعرض لها من يساعد في ارتكاب المخالفات قد يؤثر إيجابا على منع انتشارها بين فئات الشباب التي قد تدفعهم ظروف المجتمع إلى مساعدة الآخرين في ارتكاب المخالفات.

◀ فإحساس الشباب بعدم الثقة في الدولة لعدم قدرتها على توفير فرص عمل لهم قد يدفع البعض منهم إلى البحث عن فرص للشراء السريع قد تدفعهم إلى بيع ضمائرهم وخيانة الوطن،

هذا فيما يتعلق بالأبعاد السياسية للمواطنة أما الأبعاد الإجتماعية فقد جاءت نسب انتشارها كما يلي .

يتضح من الجدول (٥) أن:

قيمة (التسامح) احتلت المرتبة الأولى من حيث الاهتمام، حيث بلغت نسبة انتشارها (٣٢.٧٩٪) سواء بصورة صريحة كقيمة رئيسة أو بصورة صريحة بقيمتها الفرعية، في حين احتلت قيمة (العمل التطوعي) المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها (٣٠.١٠٪)، يليها قيمة (محرابة التمييز والتعصب) بنسبة (١٦.١٢٪)، يليها قيمة المساواة بنسبة (١٣.٩٧٪)، وأخيرا قيمة المسؤولية الاجتماعية بنسبة (٤.٣٠٪). وتشير الباحثة إلى أنها قد ضمنت نسب تكرارات قيم المواطنة الاجتماعية التي وردت بالكتاب كقيمة رئيسة ضمن تكرارات ظهورها بصورة صريحة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بركات وأبو على، ٢٠١١) و (عيد، ٢٠٠٨) و (سيجوك Siguake، ٢٠١٣)

جدول (٥) يوضح تكرارات ونسب انتشار الأبعاد الاجتماعية لقيم المواطنة بالكتاب.

م	القيم الرئيسية	عنوان رئيس		صريح		ضمني		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	التسامح	-	-	٣٥.٦	٢٧	٣٥.٠٥	٣٤	٣٢.٧٩	٦١
٢	العمل التطوعي	-	-	٤٤.١٥	٣٤	٣٢.٩٨	٣٢	٣٠.١٠	٥٦
٣	العدالة	-	-	١٠.٣٨	٨	١١.٣٤	١١	١٠.٢١	١٩
٤	المساواة	٤٠	٢	٢٣.٣٧	١٨	٦.١٨	٦	١٣.٩٧	٢٦
٥	محرابة التمييز والتعصب	٢٠	٢	٢٠.٧٧	١٦	١٢.٣٧	١٢	١٦.١٢	٣٠
٦	المسؤولية الاجتماعية	٢٠	١	٦.٤٩	٥	٢.٠٦	٢	٤.٣٠	٨
	المجموع		٥		٧٧		٩٧	40.8	١٨٦

وقد اختلفت نسب شيوع قيم المواطنة الاجتماعية الفرعية والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٦) يوضح تكرارات ونسب انتشار قيمتى (التسامح والعمل التطوعى) لقيم المواطنة الاجتماعية

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عنوان رئيس			المجموع
		صريح	ضمنى	التكرار	
التسامح	ا - احترام الرأى الأخرى.	٣	٤	٧	٣.٧٦
	ب - تقبل النقد الإيجابى.	١	٩	١٠	٥.٣٧
	ج - احترام المرأة وتقديرها.	٢١	١٤	٣٥	١٨.٨١
	د - الوحدة الوطنية بين طوائف الشعب	١	٧	٨	٤.٣٠
العمل التطوعى	ا - اكتساب روح التطوع.	٨	١٢	٢٠	١٠.٧٥
	ب - مساعدة الفقراء والمحتاجين.	١	٣	٤	٢.١٥
	ج - الاشتراك فى الجمعيات الخيرية.	١	٧	٨	٤.٣٠
	د - الاهتمام بمساعدة الآخرين	٥	١٠	١٥	٨.٠٦

يتضح من الجدول (٦) أن :

قيمة (احترام المرأة وتقديرها) قد احتلت المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بنسبة (١٨.٨١٪) يليها قيمة (اكتساب روح التطوع) (١٠.٧٥٪)، يليها قيمة (تقبل النقد) بنسبة (٥.٣٧٪)، يليها قيمة (الإشتراك فى الجمعيات الخيرية) بنسبة (٤.٣٠٪) فى حين بلغت نسب انتشار قيمة (مساعدة الفقراء والمحتاجين) (٢.١٥٪) وهى نسبة متدنية بالإشارة إلى الوضع الحالى فى المجتمع، وضرورة تضافر جميع الجهود لمساعدة الفئات الضعيفة والمهمشة فى المجتمع. وقد يرجع ذلك إلى:

« اهتمام محتوى الكتاب بالمرأة حيث تضمن الكتاب فصلاً كاملاً عن المرأة بعنوان (المرأة المصرية رحلة عمل وكفاح)، مما يؤثر بالطبع على نسب انتشار قيم أخرى بالكتاب.

« الدور البارز الذى قامت به المرأة المصرية خلال الفترة الماضية ومشاركتها للرجل بغض النظر عن الصعوبات التى واجهتها.

« ضعف تركيز محتوى الكتاب على قيمة (تقبل النقد) على الرغم من أهميتها، وخاصة أن معظم المدرسين يعانون من عدم قدرتهم على التعامل مع الطلاب، ورفض الطلاب تنفيذ التعليمات أو احترام رأى معلمهم، وبالتالي كان من الضرورى على مؤلفى الكتاب مراعاة تضمين محتوى الكتاب بالأنشطة التى تعزز هذه القيمة لدى الطلاب.

« ضعف تركيز موضوعات الكتاب على الأنشطة التى توجهمساعدة الفئات الضعيفة من المجتمع وبالأخص الأعمال الخيرية التى توجه إلى الفقراء والمحتاجين.

وترى الباحثة أنه ينبغى تضمين الكتاب موضوعات تركز على الأعمال الخيرية وأهميتها لضمان تماسك المجتمع، حتى لاينجرف الشباب إلى أعمال تخريبية بغرض الحصول على الأموال أو الحقد لوجود فئات تملك كل المال وأخرى لا تملك شيئاً.

جدول (٧) يوضح تكرارات ونسب انتشار قيمتى (العدالة والمساواة) لقيم المواطنة الاجتماعية

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عنوان رئيس	صريح	ضمنى	المجموع	
					التكرار	النسبة
العدالة	ا - إتاحة فرص متساوية أمام المواطنين	٣	١٠	١٣	٧	
	ب - التأكيد على العدل فى إصدار الأحكام	-	-	-	-	
	ج - العدل فى توزيع الثروات بين المواطنين.	-	-	-	-	
المساواة	أ - حق التعليم.	١	٥	٦	٣.٧٦	
	ب - حق الرعاية الصحية.	١	١	٢	٢.٦٨	
	ج - تقديم الخدمات الأساسية	-	٣	٦	٣.٢٢	
	د - الاحتكام إلى القانون لحل النزاعات	-	١	٢	١.٠٧	

يتضح من الجدول (٧) أن:

قيمة (إتاحة فرص متساوية أمام المواطنين) احتلت المرتبة الأولى من حيث الاهتمام حيث بلغت نسبة انتشارها (٧٪)، يليها قيمة (حق التعليم) بنسبة (٣.٧٦٪)، يليها قيمة (تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين) بنسبة (٣.٢٢٪)، يليها قيمة (حق الرعاية الصحية) بنسبة (٢.٦٨٪)، فى حين أهمل الكتاب تماما قيمة (التأكيد على العدل فى إصدار الأحكام) على الرغم من أهميتها لردع الفساد ومحاربة انتشاره فى المجتمع تأكيدا للمثل القائل (من أمن العقوبة أساء الأدب). وقد يرجع ذلك إلى:

« طبيعة محتوى الكتاب حيث ركز على موضوع حقوق الإنسان، وبالتالي اهتم بقيمة إتاحة فرص متساوية أمام المواطنين ، وقد تضمن الكتاب فصلا كاملا عن حقوق الإنسان وتصنيفها، فركز بصورة كبيرة على المساواة بين المواطنين.

« اهتمام الكتاب بقيمة (حق التعليم) يرجع إلى الإيمان الكامل من المجتمع بأن التعليم هو السبيل الوحيد لعلاج مشكلات المجتمع ومحاربة كافة أشكال الفساد، فالتأكيد عليه من أولويات الخطة الإستراتيجية للتعليم.

« أما قيمة تقديم الخدمات الأساسية فكان من الضروري مراعاتها بصورة أكبر من ذلك ، لأن شعور الطالب بالإنتماء لوطنه ينبع مما يراه فى مجتمعه من اهتمام الدولة بمواطنيها وتوفير الخدمات لهم من مأكلا ومشرب وملبس وكهرباء وصرف صحى.

« كذلك ضعف الاهتمام بقيمة (العدل فى توزيع الثروات بين المواطنين)، فشعور الطالب باستحواذ فئة قليلة على معظم ثروات الوطن وحرمان باقى الشعب، قد يدفع الطالب فيما بعد إلى الفساد المالى والإدارى، رغبة فى تكوين ثروة بصورة سريعة وبالتالي يجب تضمين الكتاب موضوعا عن جهود الدولة فى محاربة الفساد والإجراءات التى تتخذها ضد المفسدين.

وترى الباحثة أن من الضروري الاهتمام بقيمة (التأكيد على العدل فى إصدار الأحكام) حيث يشعر الطالب أنه لا فرق بين الغنى والفقير أمام القانون

فهناك عدل في إصدار وتطبيق الأحكام، وبالتالي ينعكس ذلك بصورة إيجابية في سلوكيات الطلاب.

جدول (٨) يوضح تكرارات ونسب انتشار قيمتى (العدالة والمساواة) لقيم المواطنة الاجتماعية

المجموع	القيم الفرعية				القيم الرئيسية
	عنوان رئيس	صريح	ضمنى	النسبة	
التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	النسبة	
-	-	-	-	-	محاوية التمييز
١٦.١٢	٣٠	١٢	١٦	٢	١- الاهتمام بقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة.
٠.٥٣	١	-	١	-	٢- عدم التمييز بسبب العقيدة أو الجنس أو اللون
١.٠٧	٢	-	٢	-	١- دفع الضرائب
-	-	-	-	-	٢- تأدية الخدمة العسكرية.
٢.٦٩	٥	٢	٢	١	٣- تأدية الخدمة العامة
					٤- احترام خصوصية الآخرين

يتضح من الجدول (٨) أن :

◀ قيمة (عدم التمييز بسبب الجنس أو العقيدة أو اللون) قد احتلت المرتبة الأولى من حيث الاهتمام حيث بلغت نسبة انتشارها (١٢.١٦%)، فى حين بلغت نسبة انتشار قيمة (احترام خصوصية الآخرين) (٢.٦٩%)، أما قيمة تأدية الخدمة العسكرية ودفع الضرائب فقد جاءت بنسب متدنية جدا، وقد أهمل الكتاب قيمتى (الاهتمام بقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة) و (تأدية الخدمة العامة) على الرغم من أن الاهتمام بقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة من القيم التى على درجة كبيرة من الأهمية للطلاب، حتى يشعر الطالب أن المجتمع لا يقف عاجزا أما فئات ذوى الاحتياجات الخاصة، وإنما يقدم العديد من الجهود التى من شأنها تعميق احساس الطالب بالانتماء لوطنه.

◀ أما قيمة (تأدية الخدمة العامة) فهى أيضا تقف على نفس درجة الأهمية وخاصة أن تأدية الخدمة العسكرية تكون للذكور أما تأدية الخدمة العامة فتكون للإناث وتكون سنة واحدة وبالتالي يجب تركيز الاهتمام على ضرورة تأدية الخدمة العامة، والإهتمام بإجراءاتها لأجل الاستفادة من الطاقات البشرية المهذرة. وقد يرجع ذلك إلى :

✓ اهتمام محتوى الكتاب بتوضيح مفاهيم حقوق الإنسان بصورة أكبر من اهتمامه بقضايا حقوق الإنسان، خاصة وأن المادة تدرس للمرة الأولى للطلاب، وبالتالي فهى تعتبر بمثابة تهيئة وتمهيد لهم.

✓ ينبغى الاهتمام بتضمين قيمة (تأدية الخدمة العامة) ضمن فصل المرأة المصرية باعتبار أن تأدية الخدمة العامة واجب أساسى عليها وليست مجرد شهادة تمنح لضمان تأديتها لكى تلتحق بوظيفة حكومية، كما يجب الاهتمام بإجراءات تنفيذها حتى يستفيد المجتمع من الطاقات الإيجابية لدى الإناث ويضمن المجتمع حسن استغلالها.

أما عن قيم المواطنة الإقتصادية وهى البعد الأخير للمواطنة بالبحث الحالى، فقد اختلفت نسب انتشارها بالكتاب، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٩) يوضح تكرارات ونسب انتشار قيم المواطنة الاقتصادية بالكتاب.

المجموع	ضمني		صريح		عنوان رئيس		القيم الرئيسية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
٥٠	١٠	٣٠	٣	٧٠	٧	-	احترام العمل
١٥	٣	-	-	٣٠	٣	-	استغلال الوقت
-	-	-	-	-	-	-	ترشيد الاستهلاك
٣٥	٧	٧٠	٧	-	-	-	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة
4.39	٢٠	-	١٠	-	١٠	-	المجموع

يتضح من الجدول أن : قيمة (احترام العمل) قد احتلت النسبة الأعلى في درجة الإنتشار حيث بلغت نسبة انتشارها بالكتاب (٥٠%) من إجمالي قيم المواطنة الاقتصادية، يليها قيمة (المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة) بنسبة (٣٥%)، يليها قيمة استغلال الوقت فبلغت نسبة انتشارها (١٥%)، كما يلاحظ من الجدول عدم الاهتمام بقيمة ترشيد الاستهلاك، وكذلك يتضح أن الاهتمام بالبعد الإقتصادي للمواطنة ليس على نفس درجة الاهتمام بالنسبة للبعد السياسي والاجتماعي ويتضح ذلك من عدد تكرارات القيم التي بلغت (٢٠) تكرار فقط بالكتاب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (خير الدين، ٢٠٠٨) و (المالكي، ٢٠٠٩) و (إسماعيل، ٢٠٠٩)، وقد يرجع ذلك إلى:

- ◀ تركيز موضوعات الكتاب على الجانب السياسي والاجتماعي للمواطنة باعتبار أنهما جوانب أساسية ومهمة ينبغي التركيز عليها.
- ◀ طبيعة موضوعات الكتاب التي اهتمت بالجوانب السياسية والاجتماعية للمواطنة، على الرغم من أهمية قيم المواطنة الاقتصادية للطلاب في هذه المرحلة التي تعد مرحلة خطيرة في حياتهم، وبناء عليها ينشأ الطالب متمسكا بهذه القيم، وتكون نمطا عاما في سلوكياته.
- ◀ موضوعات الكتاب تركز على مفاهيم المواطنة و حقوق الإنسان والمرأة والعمل التطوعي، وبالتالي فإنها لا تسمح بعرض قيم ترشيد الإستهلاك أو احترام العمل.

ورغم انتشار قيم المواطنة الاقتصادية الرئيسية، إلا أن هناك قيم فرعية لم يهتم الكتاب بها، ويوضح الجدول (١٠) ذلك:

جدول (١٠) يوضح تكرارات ونسب انتشار قيمتي (احترام العمل واستغلال الوقت)

المجموع	ضمني		صريح		عنوان رئيس	القيم الفرعية	القيم الرئيسية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
٣٥.٢٩	٦	٢	٤	-	-	١ - الحث على العمل.	احترام العمل
١١.٧٦	٢	١	١	-	-	٢ - تقبل العمل اليدوي والحرفي	
-	-	-	-	-	-	١ - احترام الوقت.	استغلال الوقت
٥.٨٨	١	-	١	-	-	ب - حسن استغلال الوقت.	
-	-	-	-	-	-	ج - الإلتزام بمواعيد العمل.	
٥.٨٨	١	-	١	-	-	د - استخدام المنهج العلمي عند حل المشكلات.	

يتضح من الجدول (١٠) أن:

قيمة (الحث على العمل) بلغت نسبة انتشارها بالكتاب (٣٥.٢٩%) من إجمالي نسب انتشار قيم المواطنة الإقتصادية، يليها قيمة تقبل العمل اليدوي والحرفي بنسبة (١١.٧٦%)، يليها قيمة (حسن استغلال الوقت) و (استخدام المنهج العلمى عند حل المشكلات) بنسبة (٥.٨٨%)، أما قيمتى احترام الوقت والإلتزام بالمواعيد فقد أهملها الكتاب على الرغم من أهمتهما فى الوقت الحالى وخاصة أن معظم الطلاب لا يحترمون وقت المدرسة ولا يلتزمون بمواعيدها، وهم فى أمس الحاجة إلى تضمين هذه القيم بالكتاب.

يتضح من الجدول (١١) أن: قيمة (سلامة استخدام المواصلات العامة) بلغت نسبة انتشارها بالكتاب (١١.٧٦%)، وكذلك قيمة (تجنب اتلاف المقاعد والإدراج بالمدرسة)، أما قيمة (المحافظة على الحقائق العامة) فقد بلغت نسبة انتشارها (١٧.٦٤%)، بينما أغفل الكتاب قيمة ترشيد الاستهلاك بصورة واضحة، وذلك على الرغم من أهمية هذه القيمة وضرورتها وخاصة أننا نجد الطلاب فى هذه المرحلة يميلون إلى فى هذه المرحلة إلى تعمد القاء بقايا الطعام والشراب فى الشارع، وكذلك الإسراف فى استخدام الطعام والشراب. وقد يرجع ذلك إلى:

جدول (١١) يوضح تكرارات ونسب انتشار قيمتى (ترشيد الاستهلاك والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة)

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عنوان رئيس			المجموع
		صريح	ضمنى	التكرار	
ترشيد الاستهلاك	ا - ترشيد استخدام الأضواء المنزلية .	-	-	-	-
	ب - الإعتدال فى استخدام مياة للشرب.	-	-	-	-
	ج - الإعتدال فى استخدام الطعام.	-	-	-	-
المحافظة على الممتلكات العامة	ا - سلامة استخدام المواصلات العامة	-	٢	٢	١١.٧٦
	ب. تجنب اتلاف المقاعد والإدراج بالمدرسة.	-	٢	٢	١١.٧٦
الخاصة	ج. المحافظة على الحقائق العامة	-	٣	٣	١٧.٦٤

« طباعة موضوعات الكتاب، فقد ركزت الموضوعات على قضايا المرأة وحقوق الإنسان والعمل التطوعى ومفاهيم المواطنة، وربما تحتاج موضوعات الكتاب إلى تضمين موضوع أو نقاط حول ترشيد الاستهلاك والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة .

« تركيز المؤلفين على قضايا المواطنة السياسية والإجتماعية بدرجة كبيرة نظرا للظروف الحالية التى يمر بها المجتمع المصرى، فى مرحلة فارقة فى نهضته،وعلى الرغم من ذلك فإنه يجب الاهتمام بتوعيته الطلاب به ينعكس الإقتصادى للمواطنة حيث أن الاهتمام بتنميته وتوعية الطلاب به ينعكس إيجابيا فى سلوكيات الطلاب، وبالتالي ينشأ على حب وطنه والحفاظ عليه، متمسكا بقيم العمل وترشيد الاستهلاك .

• ثالثاً: التصور المقترح:

وفى ضوء نتائج التحليل السابق لكتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى تم وضع تصور مقترح لكيفية تضمين قيم المواطنة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بالكتاب ، وقد تم ذلك فى ضوء:

• طبيعة قيم المواطنة:

وقد تم توضيح طبيعة قيم المواطنة وأهميتها لطالب المرحلة الثانوية من خلال الإطار النظرى للبحث ، ويقصد بها مجموعة قيم المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تعكس انتماء طالب المرحلة الثانوية لوطنه وومحافظته عليه ومدى وعيه بحقوقه وواجباته داخل مجتمعه .

• طبيعة وحاجات طلاب المرحلة الثانوية.

تعد المراهقة مرحلة نمائية تقع بين الطفولة والرشد وهى تمثل مرحلة حرجة من حياة الفرد وتعتبر مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية، وتضم الأفراد الذين تقع أعمارهم الزمنية فى الفترة من ١٢ - ٢٠ سنة، وغالبا ما يكون فيها المراهق فى وضع غامض لا يستطيع تحديد ما يتحتم عليه القيام به وبالتالي فإنه يمر بفترة عدم اتزان أو استقرار. (الدسوقي: ١٤٥ - ١٤٦)

كما يميل المراهق إلى مسابرة الجماعة ويحاول تحقيق ذاته من خلال إحساسه بالألفة والمودة ثم يتحول الولاء من الأسرة إلى الأقران، كما يظهر عنده الشعور بالمسئولية الاجتماعية وتعنى محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعى وكذلك المشاركة الوجدانية التى تصل إلى قيمتها بين المراهقين ومنها الإيثار والتضحية فى سبيل الآخرين، كذلك التمرد الذى يعنى محاولة التحرر من سلطة الأسرة ليشعر بالفردية والنضج و الاستقلال وقد يغالى المراهق فى التحرر فيتعصب ويتحدى السلطة القائمة، وعلى النقيض من ذلك نجده يتمسك ببعض القيم والمثل الاجتماعية والاتجاهات نحو الخير والعمل الصالح وقد يرجع ذلك إلى افتقاره للتقدير الاجتماعى وعدم الاعتراف بهويته. (هنداوى، ٢٠٠١: ٣٣٨ - ٣٤٠)

وهكذا فإن معظم سلوك المراهقة ما هو إلا نتيجة للرغبة الشديدة فى إظهار الاستقلال والمساواة بالبالغين لإثبات أنهم قد استطاعوا بلوغ مرحلة الرجولة الكاملة (أو الأنوثة الكاملة)، إن الاتجاه الذى يأخذه مثل هذا السلوك يعتمد على المعنى الذى نسبه الفرد إلى الكلمة راشد، فإذا كانت كلمة راشد تعنى بالنسبة إليه أن يكون حرا من جميع القيود، فإن الطفل سيحارب من أجل التحرر من كل ما يظنه قيودا وممنوعات، ولهذا يصبح من الشائع أن ينتشر مثل هذا السلوك بين المراهقين. (أدلى، ٢٠٠٥: ٢٣٣ - ٢٣٤)

ويوضح الصعدي(٢٠٠٩: ١٣٥) أن الطالب فى مرحلة المراهقة يتعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والعديد من الصفات المتعلقة بالصدق والأمانة والعدل

والتعاون والولاء والمرونة، وعلى المعلم معرفة خصائص هذه المرحلة بصورة جيدة لأنها تمكنه من التعامل مع طلابه.

ولذا على المعلم ضرورة مراعاة تهيئة الجو الصالح عقليا وانفعاليا للطالب داخل غرفة الصف ، يكون مناسباً لقدرات المراهقين، ويوفر لهم فرص التعلم الذاتى ، وعليه أن يخلق مناخا تربويا قائما على أساس الحرية والتفكير الإستقلالى والاعتماد على النفس وإشباع الحاجات والميول والدوافع.(سليم،٢٠٠٢: ٤٤١)

هذه التغيرات التى تصاحب مرحلة المراهقة يتبعها أيضا تغيرات فى حاجات المراهقين ويمكن توضيح تلك الحاجات على النحو التالى:

« الحاجات الفسيولوجية: وهى الإحتياجات الضرورية للجسم مثل الأكل والمشرب.

« الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمى والشعور بالأمن الداخلى وتجنب الخطر

« والألم والاسترخاء والراحة والمساعدة فى حل المشكلات الشخصية.

« الحاجة إلى الحب: وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والتقبل الاجتماعى والأصدقاء

« والانتماء إلى الجماعات.

« الحاجة إلى التقدير: يبذل الفرد كل ما لديه من مهارات وجهد حتى يقدره الآخرون، وتتضمن الشعور بالعدالة فى المعاملة والاعتراف من الآخرين والنجاح الاجتماعى.

« الحاجة إلى المعرفة: وتتضمن الرغبة فى الفهم والاستزادة من العلم واتقان المعلومات. (طه، ١٩٩٦: ٢٥ - ٣٠)

ويرى (واطسون وليندرجرين، ٢٠٠٤: ٦٤٤- ٦٤٥) أن حاجة المراهق للانتماء تؤدى إلى ارتباطه بجماعة الأقران، وهى عكس الحاجة إلى الإنجاز التى تدفعه إلى نشاطات تحسن من الكفاءة فى حل المشكلات، كما تشمل حاجاته، قبول الذات وإقامة علاقات اجتماعية مرضية مع الزملاء.

• أهداف المرحلة الثانوية :

ينص قانون (١٣٩) لسنة ١٩٨١ وتعديلاته بالقانون (١٥٥) لسنة (٢٠٠٧) على أن المرحلة الثانوية تهدف إلى :

« اعداد الطلاب للحياه جنبا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالى والجامعى.

« المشاركة فى الحياه العامة.

« التأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية.

وترى الباحثة أن مادة المواطنة وحقوق الإنسان يمكن من خلالها تحقيق الهدف الثالث للتعليم الثانوي الخاص بترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية، شأنها شأن معظم المواد التي تتسم بالصبغة الإجتماعية ، كما تسهم في إعداد الطلاب للمشاركة في الحياه ، بتعليمهم حقوقهم وواجباتهم .

• أهداف تدريس مادة المواطنة وحقوق الإنسان لطلاب الصف الثاني الثانوي ..

حددت وزارة التربية والتعليم أهدافا لمادة المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي على النحو التالي:

◀ تزويد الطلاب ببعض المفاهيم والمصطلحات الهامة التي تعمق الانتماء والولاء للوطن.

◀ التعرف على مهارات المواطنة للمشاركة في الحياة الخاصة والعامة.

◀ التأكيد على دور الدولة والمدرسة والأسرة ووسائل الإعلام في تدعيم قيم المواطنة.

◀ التأكيد على دور الدولة والمدرسة والأسرة والتعرف على واجبات وحقوق المواطن.

◀ الحرص على تأدية الواجبات على أكمل وجه في مقابل التمتع بالحقوق .

◀ التأكيد على قيم التسامح والتعاون والإخاء وقبول الآخر.

◀ التأكيد على تنمية الوعي السياسي والمشاركة في الحياة السياسية والمدنية.

◀ التعرف على مؤسسات الدولة وعلاقاتها بمؤسسات المجتمع المدني.

◀ إبراز أهمية وجود مؤسسات المجتمع المدني ودورها في تنمية المجتمع.

◀ التأكيد على أهمية العمل التطوعي كواجب وطني تجاه بعض المشكلات المحلية.

◀ التأكيد على دور المرأة في المشاركة السياسية والمجتمعية.

وبالنظر إلى هذه الأهداف يتضح أن مادة المواطنة وحقوق الإنسان تسعى إلى تعريف الطلاب ببعض الجوانب الإجتماعية والسياسية للمواطنة، ولا تركز على الجوانب الإقتصادية للمواطنة، كما أنها في البعد السياسي للمواطنة تركز على قيم معينة وتهمل قيم أخرى، وكذلك البعد الإجتماعي.

وفى ضوء ما سبق تقترح الدراسة إضافة الموضوعات التالية إلى موضوعات كتاب المواطنة وحقوق الإنسان ليتمكن من خلاله المعلم من تنمية قيم المواطنة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

• موضوعات الكتاب المقترحة :

◀ المجتمع المصرى (تعايش وحوار): يحدد الطالب من خلاله أهم العادات والتقاليد فى المجتمع المصرى (مثل عادات المجتمع فى المناسبات المختلفة، عادات الزواج، آداب التعامل) كما يتعرض الموضوع إلى موضوع أهمية احترام الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية المنصوص عليها وفقا للدستور

المصرى وكذلك عرض مواد الدستور المنظمة لها، كما يمكن تضمين الموضوع بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة الصحيحة والنصوص المقدسة التي تؤكد على احترام الأديان والتعايش السلمى والسلوكيات الإيجابية للمواطنين فى الأزمان، ويعرض من خلاله أنشطة تدعو إلى التفكير كعرض مواقف ونماذج لمشكلات واقعية تتعرض لقضية احترام الأديان، وعلى المعلم من خلالها التركيز على قيم التسامح، الانتماء، تقبل الآخر، العدل، المساواة.

◀ المحافظة على الوطن (دروس ونماذج عربية وإسلامية): يعرض من خلال الموضوع دروس عن الشخصيات والنماذج العربية والإسلامية التى ضحت بحياتها فى سبيل الوطن مثل صحابة الرسول (عمر بن الخطاب رضى الله عنه)، أبطال حرب أكتوبر (سعد الدين الشاذلى، سيرته ومواقف من حياته)، (الملك عبد الله بن عبد العزيز) ومواقفه البطولية مع مصر، (مواقف بطولية) لضباط وجنود القوات المسلحة بسيناء فى القضاء على الإرهاب، يزود خلالها الطالب بأوراق عمل تتضمن رأيه وانطباعته عن النماذج المعروضة بالموضوع، كما يتعرف من خلالها الطالب على قيمة الدفاع عن الوطن، وتدعيم الإحساس بالانتماء إليه وعدم خيانة الوطن، العدل فى إصدار الأحكام، مساعدة الفقراء والمحتاجين، الوحدة الوطنية .

◀ تضمين موضوع حقوق الإنسان، دروس عن الحقوق السياسية وأهميتها وآليات ممارستها، وكذلك عن الواجبات السياسية وضرورتها، ودرس عن اللجوء السياسى، معنى اللجوء السياسى، القواعد المنظمة له، ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الخاص بهذا الموضوع، نماذج من بعض اللاجئين السياسيين لمصر، وذلك من خلال عرض أنشطة توضح ذلك، بحيث يتعرف الطالب على الحقوق التى يجب أن يتمتع بها، وأن بلده لا تطرد أبناؤها وإنما تفتح يديها لمن يأتى إليها ملتزماً بقوانينها، ويمكن تضمين درس عن حقوق ذوى الاحتياجات الخاصة، يتعرف خلاله على مفهوم ذوى الاحتياجات حقوقهم وواجب الدولة نحوهم ويمكن لهذا الموضوع أن يرسخ قيم حق اللجوء السياسى، الاهتمام بقضايا ذوى الاحتياجات، وعدم التمييز، وكذلك عدم خيانة الوطن، احترام تشريعات الدولة، احترام النظام وعدم انتهاكه .

◀ تضمين موضوع (المرأة المصرية) درساً عن تأدية الخدمة العامة للمرأة وأهميتها وإجراءاتها ومدى الاستفادة منها وأماكن تأديتها، يتعرف خلالها الطالب على الموضوع بصورة واضحة، بشكل يعمق فائدة الخدمة العامة، ويمكن للمعلم تزويد الطلاب ببعض الأوراق تتضمن ما فهمه عن الموضوع وما لم يفهمه الطالب حول الموضوع، ويمكن من خلال أنشطة هذا الدرس تعزيز قيمة تأدية الخدمة العامة، الانتماء، الولاء، احترام الدستور والقانون .

◀ تضمين موضوع (الفساد وكيفية مواجهته): يتعرض هذا الموضوع لمفهوم الفساد وأنواعه، قوانين محاربة الفساد، إجراءات الدوله فى مواجهة الفساد، دور الفرد والمجتمع فى القضاء على الفساد، ويمكن من خلال أنشطة هذا الموضوع تنمية قيم الإعتزاز بالهوية، العدل ، المساواه، عدم خيانة الوطن، احترام الدستور والقانون.

◀ تضمين موضوع عن (العمل اليدوى والمهنى): ويعرض من خلال العمل وأهميته للمجتمع وتقدمه والعمل اليدوى والحرفى ، ويركز على أهميته واحترام أصحاب المهن والحرف، نماذج لدول متقدمه اقتصاديا اعتمدت على العمل اليدوى والحرفى مثل الصين، ويمكن من خلال عرض أنشطة هذا الموضوع التركيز على قيم احترام العمل، ترشيد الاستهلاك، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.

• استراتيجيات و طرق التدريس المناسبة لتدريس الموضوعات:

ينبغى استخدام طرق واستراتيجيات تعتمد وتركز بصورة كبيره على الطالب مثل استراتيجيات التعلم النشط والتساؤل الذاتى والعصف الذهنى، الاستفادة من نظرية الذكاءات المتعددة وتوظيف الأنواع المختلفه للذكاءات أثناء تدريس الموضوعات، وهذا ربما يساعد فى تنمية القيم لدى الطلاب، كذلك أساليب التعلم المستند إلى الدماغ فى كيفية توظيف النصفى الأيمن والأيسر للمخ ،واستراتيجية قبعات التفكير الست وكذلك استراتيجية KWL، وكل الطرق المذكورة لا يعنى الاستغناء عن استراتيجيات الحوار والمناقشة والاستقصاء فى تدريس موضوعات المواطنة وحقوق الإنسان.

• تكنولوجيا التعليم الحديثة ووسائل التعليم:

ينبغى الاستعانة بتكنولوجيا جديدة فى تدريس موضوعات الكتاب وتوظيفها بصورة جيدة كعرض فيديوهات عن عمليات بطولية لجنود القوات المسلحة، أو عرض نماذج رائدة مصرية (اسلامية ومسيحية) كانت نموذجا فى توحيد المجتمع ، وكذلك توظيف تقنيات النصوص الفائقة عبر الانترنت فى الحصول على المعلومات ، استخدام المواقع التعليمية مثل Wiki Spaces فى إعداد مشروعات بحثية للطلاب ، ويمكن الموقع من التفاعل والنقاس بين القائم بالتدريس والطلاب، أيضا إعداد منتدى تعليمى للطلاب والمعلمين للتواصل فيما بينهم وكذلك استخدام خدمات المحادثة Talk بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب وبعضهم البعض، وكذلك تفعيل السبورة الذكية Smart Board الموجودة فى المدارس ، كل ذلك بالإضافة إلى استخدام البرامج المتاحة بالحاسب الألى مثل عروض البوربوينت Power Point كل هذه الأساليب التكنولوجية تحفز الطلاب على التعلم وتثير اهتمامهم لعملية التدريس ،ويمكن أن يساهم ذلك فى محاولة الطالب البحث عن المعلومات بنفسه واكتشاف أساليب جديدة فى حل المشكلات.

• الأنشطة والتكليفات المقترحة:

يمكن تنمية قيم المواطنة من خلال تكليفات وأنشطة يقوم بها الطالب داخل الفصل وخارجه ممثلة في:

« كتابة مقالات عن أهمية المواطنة، إعداد مشروعات بحثية حول الإخاء والتعاون والتسامح بالمجتمع المصرى.

« إعداد ملخصات عن بعض الموضوعات الخاصة بالمجتمع المحلى، كتابة بحث حول المؤسسات المدنية بالمجتمع المصرى ودورها مثل جمعية رسالة، مؤسسة الدكتور مصطفى محمود، مؤسسة مصر الخير، مؤسسة مجدى يعقوب وغيرها من المؤسسات التى توجد بالمجتمع على مستوى المدى والقرى.

« عقد الندوات العلمية حول المواطنة وأبعادها وإتاحة الفرصة للحوار والمناقشة
« المشاركة فى الأنشطة التطوعية مثل تقديم الخدمات للمواطنين، الاشتراك فى الجمعيات الخيرية

• أساليب التقويم :

فيجب الاهتمام بأساليب التقويم، فقد لاحظت الباحثة عدم اهتمام بعض المدرسين بأساليب التقويم على اعتبار أن المادة لا تضاف إلى مجموع الطالب، ولذا يجب استخدام أنواع التقويم المختلفة سواء البنائى أو الختامى أو التشخيصى، فيجب على المعلم تقييم الطلاب أثناء تدريس دروس الوحدات وكذلك إعداد الاختبارات بعد كل وحدة من الوحدات وعدم الاقتصار على الأنماط المقالية بل يجب تنوع أساليب التقويم مابين الأسئلة المقالية والموضوعية، وألا يقتصر الأمر على استخدام اختبارات تركز على الجانب المعرفى فقط، بل يكون عملية مستمرة وشاملة للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية باستخدام اختبارات ومقاييس وبطاقات ملاحظة تتناول الجوانب الثلاثة.

• توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة وما توصلت إليه توصى الباحثة بما يلى:

« تزويد منهج المواطنة بالأنشطة والتدريبات التى تساعد على تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

« أهمية إثراء منهج المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى بالمزيد من قيم المواطنة المناسبة لطالب المرحلة الثانوية فى ضوء ما كشفت عنه نتائج تحليل المحتوى.

« ضرورة إدخال منهج للمواطنة بالمرحلة الإبتدائية والإعدادية والجامعية، وتكون موضوعاته مناسبة لطبيعة المرحلة وتتضمن نماذج وسلوكيات تساعد على تنمية قيمة المواطنة لدى الطلاب.

« ضرورة تدريب معلمى المواد الفلسفية وتزويدهم بالمراجع التى تساعدهم على تدريس المحتوى الحالى بصورة تساعد على تنمية قيم المواطنة.

« تغيير أساليب تقويم المنهج التي تعتمد على الإختبارات فقط، واستخدام أساليب أخرى يمكن من خلال التعرف على قيم المواطنة التي تم تنميتها لدى الطلاب.

« التأكيد على تضمين مفاهيم المواطنة بالمقررات الدراسية كالتاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع والفلسفة.

• مقترحات الدراسة:

- في ضوء إجراءات ونتائج البحث توصى الباحثة بإجراء البحوث التالية:
- « تقويم مناهج المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة.
- « وحدة مقترحة لتنمية قيم المواطنة لطلاب الصف السادس الابتدائي.
- « فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- « أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الإنترنت في تدريس الفلسفة على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف الأول الثانوى.
- « أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس مادة الفلسفة على تنمية قيم الانتماء والولاء لدى طلاب الصف الأول الثانوى.
- « فاعلية استخدام التعلم المدمج فى تنمية قيم المواطنة الإجتماعية والإقتصادية لدى طلاب المرحلة الثانوية

• المراجع :

- أبو النور ، محمد عبد التواب (٢٠٠٨). التنشئة الاجتماعية ودورها فى اكساب قيم المواطنة ومهاراتها، المؤتمر الأول " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ١٩- ٢٠ يوليو، ٥٩- ٧٤.
- أبو غريب ،عايدة (٢٠٠٨): تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة فى الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار الضيافة، جامعة عين شمس ١٩ - ٢٠ يوليو، ١٣ - ٣٧.
- أدلر، ألفريد (٢٠٠٥): معنى الحياة، ترجمة: عادل نجيب بشرى. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- اسماعيل ، أمال أحمد حلمى (٢٠٠٩). تطوير منهج التربية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال قيم المواطنة والوعى بها ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٢٤)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١١٥ - ١٤٥.
- الأسمرى ، خالد بن عبد الله (٢٠١٢). قيم المواطنة وعلاقتها بالنشاط الاجتماعى المدرسى) دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض)، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- أويدر، عبد الرازق(٢٠٠٧). دور المدرسة فى بناء المواطنة، مجلة المربى (المجلة الجزائرية للتربية)، العدد ٨، ١١ - ٢٢.

- الجمل، على أحمد و جمعة، ثناء أحمد و محمد، وليد طاهر و فرغلى، محمد سيد و على، إسلام محمد السيد (٢٠١٥). المواطنة وحقوق الإنسان : الصف الثانى الثانوى. وزارة التربية والتعليم : قطاع الكتب.
- الجيار، تغريد بنت عبد الله محمد (٢٠١٤). مدى مساهمة محتوى كتب الدراسات الإجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة فى تنمية قيم المواطنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.
- الخوالدة، تيسير محمد (٢٠١٣). دور عضو هيئة التدريس فى الجامعات الأردنية فى تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٠، ملحق ٣، ١١٦٠ - ١١٨٠.
- الدسوقي، مجدى محمد (٢٠٠٣). سيكولوجية النمو: من الميلاد إلى المراهقة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الشبول، هيام عبد الله فيصل و الخوالدة، محمد محمود (٢٠١٤). دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية فى تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات فى مدارس اقليم الشمال، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (٣)، (٥)، ٥٩ - ٨٨.
- الصائغ، بان غانم أحمد (٢٠٠٩). التأصيل التاريخى لمفهوم المواطنة، مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، الموصل، ٥ (١٣)، ٣١٥ - ٣٤٠. متاح على www.iasj.net
- الصعدي، فواز بن مبريك حماد (٢٠٠٩). الأساليب التربوية النبوية المتبعة فى تعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين" تصور مقترح"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الصلابى، على محمد محمد (٢٠١٤). المواطنة والوطن فى الدولة الحديثة المسلمة. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر. متاح على bookwww.saayd.net/
- الغامدى، عبد الرحمن بن على (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكرى. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الفقى، عبد الرؤوف محمد و إمبابى، نادية فهمى (٢٠٠٩): فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعى بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطلاب المعلمين بقسم التاريخ بكلية التربية جامعة طنطا، المؤتمر العلمى الثانى " حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الإجتماعية"، المجلد الثالث، ٢٦ - ٢٧ يوليو، ٨١ - ١٢١.
- الكندرى، كلثوم محمد ابراهيم و العازمى، مزنة سعد خالد (٢٠١٣). قيم المواطنة المتضمنة فى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية فى دولة الكويت (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، يناير، ٣٠٩ - ٣٧٢.
- المالكي، عطية بن حامد بن دياب (٢٠٠٩). دور تدريس مادة التربية الوطنية فى تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة من وجهة نظر معلمى التربية الوطنية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- المحروقى، ماجد بن ناصر خلفان (٢٠٠٨). دور المناهج الدراسية فى تحقيق أهداف تربية المواطنة. المكتبة الالكترونية: أطفال الخليج لذوى الاحتياجات الخاصة، ١ - ١٨. متاح على www.gulfkids.comm
- المعمرى، سيف بن ناصر على (٢٠١٤). التربية من أجل المواطنة فى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات، مجلة رؤى استراتيجية، يوليو، ٣٨ - ٦١.

- النصار، صالح بن عبد العزيز والكريم، راشد بن حسين العبد (٢٠١٠). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٩٩)، يناير ١ - ٥٩.
- باحكيم، تهاني بنت أحمد بركات (٢٠١٠). دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- بركات، زياد وأبو على، ليلي (٢٠١١) مظاهر المواطنة اجتماعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية، ورقة بحث مقدمة الى المؤتمر العلمي الرابع " التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل"، جامعة جرش الأهلية، فلسطين، ٢٩ - ٣١ يوليو، ١ - ٢٨. متاح على www.qou.edu/arabic/researchprogram
- تمام، شادية عبد الحليم (٢٠١٢). فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء (٢)، العدد (٣٠)، ١١٣ - ١٦٩.
- جرجس، هاني صبرى حنا (٢٠٠٧). فعالية تدريس علم الاجتماع باستراتيجية العصف الذهني على تنمية قيم المواطنة والوعي ببعض قضايا العولمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- خير الدين، مجدى خير الدين كامل (٢٠٠٨). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية الولاء نحو الوطن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر الأول " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ١٩ - ٢٠ يوليو، ٣٩٥ - ٤٢٠.
- زهو، عفاف محمد (٢٠٠٧). دور التعليم في تربية المواطنة لعصر العولمة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، (١٧)، (٦٩)، ٣٩ - ٨١.
- سليم، مريم (٢٠٠٢). علم نفس النمو، بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد المعبود، سالى الهادى محمد (٢٠١٥). فاعلية استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية أبعاد المواطنة والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- على، إبراهيم سعيد والمسارى، عبد الله أحمد و الهتارى، محمد حسن و ناصر، فاطمة محمد و غفار، عبد الله أحمد و علوي، أحمد صالح و عيورى، فرج عمر و سعيد، عبد الحميد أحمد (٢٠٠٥). دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. عدن: مركز البحوث والتطوير التربوى.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوى والنفسى: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربى.
- علام، عباس راغب (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، المؤتمر العلمى الثانى " مدرسة المستقبل: الواقع والمأمول"، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس، ٢٨ - ٢٨ مارس، ٣٦٩ - ٤٢٧.
- عيد، هناء أحمد محمد السيد (٢٠٠٨). تطوير منهج الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض أبعاد المواطنة، المؤتمر الأول " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ١٩ - ٢٠ يوليو، ٢٠٥ - ٢٣٩.
- فرج، الهام عبد الحميد (٢٠١٣). إشكالية المواطنة في التعليم بعد ثورة ٢٥ يناير، مجلة العلوم التربوية، عدد خاص، مؤتمر التعليم والثورة في مصر: رؤى وسياسات بديلة، ١١ - ١٣ نوفمبر، ١ - ٢٥.

- فرج ، الهام عبد الحميد (٢٠١٣). اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة فى مصر. القاهرة: معهد كارينجى لدراسات الشرق الأوسط، ١ - ٥٤.
- فرج ،هانى عبد الستار (٢٠٠٤). التربية والمواطنة دراسة تحليلية، مجلة مستقبل التربية العربية، (١٠)، (٣٥)، ٩ - ٣٧.
- فوزى، سامح (٢٠٠٧). المواطنة. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات وحقوق الإنسان.
- قاسم، مصطفى محمد عبد الله (٢٠٠٦). التعليم والمواطنة: واقع التربية المدنية فى المدرسة المصرية. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- قروانى ،خالد (٢٠١٠). الإتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة. جامعة القدس المفتوحة.
- محمد ، هناء عبد الله (٢٠٠٩). واقع قيم المواطنة فى مناهج التربية الوطنية وأداء معلميه بالمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية، المؤتمر العلمى الرابع (الدولى الأول) " التعليم وتحديات المستقبل"، جامعة سوهاج، ٢٥ - ٢٦ أبريل، ٥٢٧ - ٥٨٣.
- محمود، سعاد محمد فتحى (٢٠٠٤). اتجاهات حديثة فى تطوير مناهج الفلسفة وتدریس الفلسفة للأطفال. القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- مذكور ،على أحمد (٢٠١٤). التعليم وتأسيس المواطنة لدى الانسان العربى، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، الجزء الأول، يناير، ١ - ٤٦.
- مرتجى ،زكى رمزى و الرنتيسى ، محمود محمد (٢٠١١). تقييم محتوى التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسى فى ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية ، غزة، (١٩)، (٢)، ١٦١ - ١٩٥.
- هنداوى ، على فالح (٢٠٠١). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. العين: دار الكتاب الجامعى.
- واطسون، روبرتو ليندجرين، هنرى كلاى (٢٠٠٤). سيكولوجية الطفل والمراهق، ترجمة: داليا عزت مؤمن، القاهرة: مكتبة مدبولى.
- يونس ،الشامى الأشهب (٢٠١٣). "سوسيولوجيا" المواطنة أم " علم تربية" المواطنة؟ أنماط العلاقة بين النسق الاجتماعى والنسق التربوى ضمن خصوصية " التربية على المواطنة"، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العددان ٢٣، ٢٤، ٩٩ - ١١٧.
- Chanzanagh,HamidE.,mansoori,F.M.&Zarasazkar.M.(2011).Citizenship Values in school subjects : a case – study on Iran’s elementary and secondary education school subjects, procedia social and behavioral sciences ,15, 3018- 3023.
- Bryony L.hoskins & Massimiliano, M. (2009). Measuring Active Citizenship through the Development of a composite Indicator. Social indicators Research,90(3),459-488.
- Lawy ,Robert,Biesta ,Gert (2006) . Citizenship – as –Practice : The Educational Implications of an Inclusive and Relational Understanding of Citizenship. British journal of educational Studies . 54(1),34-50.

- Naval, Concepcion, Print, Murray, Veldhuis, Ruud (2002). Education for Democratic Citizenship in The New Europe: Context and Reform. European journal of education. 37(2).107-128 .
- Siguake ,Aron T. (2013).Citizenship Education in The Social science Subjects :An Analysis of The Teacher Education curriculum for Secondary Schools, Australian journal of Teacher Education,38(110),125-139.
- Deer ,Frank (2010).Teachers' and Principals' Perceptions of Citizenship Development of Aboriginal High School Students in The Province of Manitoba :An Exploratory Study, Canadian Journal of Educational Administration and Policy ,Issue 110,September,1-33.
- Bernadette, Joslin, Rob ,Pope , Helen, Lim (2007). Post-16 Citizenship in Work-based Learning: An Introduction to Effective Practice.pp1-20. London: The Learning and Skills Network .available at www.LSNeducation.org.uk
- McIntosh, Hugh (2006).The Development of Active Citizenship in Youth,Doctor of Philosophy ,faculty of The Development of Psychology, The Catholic University of America.
- Giron,L. A. M. (2012). Educating Good Citizens:A case Study of Citizenship Education in Four Multicultural High School classroom in Ontario, Faculty of Education, University of Ottawa,Canada.
- Hirsch, Rene (2010). World Citizenship Education: From Concept to realization, Paper Presented at The AERA Conference Meeting Denver,Colorado, May 3, 1-19.
- Moores, Erin (2009). Citizenship for A Modern Democracy: Youth Perspectives on The Canadian Multicultural Reality. Bachelor of Independent Studies (BIS) , University of Waterloo,Canada.
- Handler, Joel F. (2002).Social Citizenship and Workfare in The United States and Western Europe from Status to Contract, Paper Presented at Bien: Basic income European Network ,9Th International Congress, Geneva, September 12-14,pp. 1-59.

